الزبيدي، مرتضى

الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن)

١٢٠٥ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ١٠٤٧٩
الطابع الزمني: ٠٤-٠٣-٠٢-١٢-١٢-٢٠٢٣
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

١ أمالي الزبيدي ٥

عن الكتاب

الكتاب: الأمالي - مخطوط
المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)
أعده للشاملة: أحمد الخضري
[الكتاب مخطوط]

عن المؤلف

مرتضى الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ = ١٧٣٢ - ١٧٩٠ م)
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدى، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين.
أصله من واسط (في العراق) ومولده بالهند (في بلجرام) ومنشأه في زبيد (باليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر.
وزاد اعتقاد الناس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزبيدى ويصله بشئ لم يكن حجه كاملا! وتوفى بالطاعون في مصر.
من كتبه:
(تاج العروس في شرح القاموس - ط) عشرة مجلدات،
(إتحاف السادة المتقين - ط) في شرح إحياء العلوم للغزالي، عشرة مجلدات، طبعة مصر،
(أسانيد الكتب الستة - خ)
(عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة - ط) مجلدان،
(كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام)
(رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب - ط)
(معجم شيوخه - خ) و (ألفية السند - خ) في الحديث ١٥٠٠ بيت، وشرحها،
(مختصر العين - خ) في اللغة، اختصر به كتاب العين المنسوب للخليل بن أحمد،
(التكملة والصلة والذيل للقاموس - خ) في مجلدين ضخمين،
(إيضاح المدارك بالإفصاح عن العواتك - خ) رسالة،
(عقد الجمان في بيان شعب الإيمان - خ) رسالة أيضا، [ثم طُبعت]
(تحفة القماعيل، في مدح شيخ العرب إسماعيل - خ) بخطه،
(تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل - خ)
(جذوة الاقتباس في نسب بني العباس - خ)
(حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق - ط)
(الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار - خ)
(مزيل نقاب الخفاء عن كنى سادتنا بني الوفاء - خ) لعله المسمى أيضا (رفع نقاب الخفا، عمن انتمى إلى وفا وأبى الوفا - خ) اقتنيته.
(بلغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب - ط)
(تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير - خ)
(سفينة النجاة المحتوية على بضاعة مزجاة من الفوائد المنتقاة - خ)
(غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد مسلم بن الحجاج - خ)
(عقد اللآلي المتناثرة في حفظ الأحاديث المتواترة - خ)
(نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح - خ)
(العرائس المجلوة في ذكر أولياء فوة - خ) في الرباط (٢٣٧١ ك)
وكان يحسن التركية والفارسية وبعضا من لسن الكرج،
نقلا عن: «الأعلام» للزركلي

١ أمالي الزبيدي

الكتاب: الأمالي - مخطوط
المؤلف: مرتضى الزبيدي
المتوفى: ١٢٠٥ هـ
[١/ب]
الأمالي للسيد مرتضى الزبيدي
[٢/أ] بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اتصل فضله فتسلسل وعم تطوله الفاضل والمفضول والأفضل والصلاة والسلام الأكملان على سيدنا ومولانا أشرف مرسل وأطهر متصل وعلى آله وصحبه الموضحين لكل مشكل معضل.
أما بعد
١- فهذه أحاديث وآثار وأشعار مما أمليها من حفظي ولفظي به في زاوية القطب شمس الدين أبي محمود الحنفي عقيب دروس كتاب الشمائل للحافظ أبي عيسى الترمذي جمعتها في هذه الأوراق إحياء لإثار الآثارواهتمام لحفظ الأخبار قبل الإندثار والله المسئول أن ينفعني وإخواني المسلمين آمين، فأول ما نبدأ به ذكر الحديث في القديم والحديث فأقول حدثني به الفقيه المحدث العارف شمس الدين أبو المكارم محمد بن سالم الحفني الشافعي الأزهري إملاء من حفظه ولفظه بمنزله في درب الأتراك سنة ١١٦٧ والشيخ الفقيه المحدث أبو المعالي الحسن علي بن أحمد المغطاوي الشافعي الشهير بالمدائني إملاء من حفظه ولفظه لمتنه في حارة المدابغ من مصر في السنة المذكورة وهو أول حديث سمعته منهما قال: حدثنا الفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد السميع وهو أول حديث سمعناه منه في مجلسين متفرقين، حدثنا محدث الحجاز عبد الله بن سالم بن محمد البصري وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان السوسي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري وهو أول حديث سمعته منه سنة ١٠٦٣، حدثنا أبو عثمان [٢/ب]
سعيد بن أحمد المقريء التلمساني وهو أول حديث سمعته منه بتلمسان سنة ١٠١٣، حدثنا أبو العباس بن حجاج وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي البازي وهو أول حديث سمعته منه، وحدثنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن عبد الله المصراغي المدني وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة سنة ٨٣١، حدثنا الحافظ الوقت زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكي البكري الميدومي سماعا من لفظه وهو أول حديث سمعته من لفظه قال حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني وهو أول حديث سمعته من لفظه قال أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه قال:أخبرنا الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال:حدثنا الأستاذ أبو طاهرمحمد ابن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.
هذا حديث حسن عال أخرجه البخاري في تصنيفه الكنى والأدب [٣/أ]
عن عبد الرحمن بن بشير وأحمد والحميدي في مسنديهما عن ابن عيينة والبيهقي في الشعب عن الزيادي فوافقناه في شيوخهم بعلو ورواه أبو داود في سننه عن مسدد بن مسرهد وأبي بكر بن أبي شيبة والترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ثلاثتهم عن ابن عيينة

بدون تسلسل فوقع لنا بدلا لهما عاليا وزاد الترمذي أنه حسن صحيح وأورده الحاكم في مستدركه والمعتمد تسلسله لابن عيينة خاصة وقد جمع طرق هذا الحديث الذهبي والسبكي ومن قبلهما ابن الصلاح ومنصور بن سليم وأبو القاسم السمرقندي في آخرين ووقع تضمينه في النظم لغير واحد من الأئمة ذكرته كله في كتابي الرقاة العلية في الحديث المسلسل بالأولية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

٢- إملاء يوم الجمعة عقب درس الشمائل لأربع بقيت من ذي القعدة سنة ١١٨٩ عند القطبي أبي محمود الحنفي، أخبرنا أبو المعالي الحسن ابن علي بن أحمد بن عبد الله الشافعي، أخبرنا أبو الجواد بن القاسم بن شرف الدين المحلى الضرير، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العلاء الحافظ، أخبرنا النور علي بن يحيى الزيادي، أخبرنا يوسف بن زكريا أخبرنا أبي أخبرنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني، أخبرنا عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله بن نصر بن جميل الشيرازي، أخبرنا جدي، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، أخبرنا نصر بن أحمد بن مقاتل السوسى حدثنى جدى أبو محمد حدثنا أبو على الحسين بن على الأهوازى حدثنا ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد الأزدى حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن داران غندر حدثنا هارون بن عبد العزيز بن أحمد العباسى حدثنا احمد بن الحسن المقرىء البزار حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الكسائى واحمد بن زهير وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق فقالوا حدثنا على بن الجهم قال كنت عند المتوكل فتذاكروا عنده الجمال فقال ان حسن الشعر لمن الجمال [٣/ب]

ثم قال حدثنا، المعتصم حدثنا، المأمون حدثنا الرشيد حدثنا المهدى حدثنا المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة إلى شحمة أذنيه كأنها نظام اللؤلؤ وكان من أجمل الناس وكان أزهر اللون لا بالطويل ولا بالقصير وكان لعبد المطلب جمة إلى شحمة اذنيه وكان لهاشم جمة إلى شحمة أذنيه قال على بن الجهم:وكان للمتوكل جمة إلى شحمة أذنيه وقال لنا المتوكل كان للمعتصم جمة إلى شحمة أذنيه وكانت للرشيد جمة إلى شحمة أذنيه وكانت للمأمون جمة إلى شحمة أذنيه، وكانت للمهدى جمة إلى شحمة أذنيه وكانت للمنصور جمة إلى شحمة أذنيه وكانت لأبيه محمد جمة إلى شحمة أذنيه وكانت لجده على جمة إلى شحمة أذنيه.

هذا الحديث عال غريب الإسناد من رزاية الخلفاء الستة من بين العباس يروي بعضهم عن بعض، أخرجه الحافظ السيوطي عن شيخه أبي الفضل المرجاني عن عبد الرحمن بن الذهبي فوقع لنا عاليا بدرجتين ولله الحمد.

٣- إملاء يوم الجمعة بالجنفي سنة ١١٨٩، أنشدنا عمر بن أحمد بن عقيل، أنشدنا عبد الله بن سالم، أنشدنا الشمس محمد بن العلاء الحافظ، أنشدنا أبو عبد الرحمن المعمر، أنشدنا أحمد بن محمد بن بشبك، أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن العماد قال: قريء على أم هانيء بنت عبد الرحمن الهورنية قالت: أنشدنا الفقيه عبد الله محمد بن سليمان الشاوري، أنشدنا الرضي إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري، أنشدنا الإمام الحافظ جمال الدين أبو بكر محمد بن أبي أحمد بن مسدد الأندلسي، أخبرنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن بجير الزناني، أنشدنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن السهيلي لنفسه

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع
يامن يرجى للشدائد كلها يا من اليد المشتكى والمقرع
يا من جزاني رزقه في قول كي أمنن فإن الخير عندي أجمع [٤/أ]
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فأي باب أقرع
ومن الذي ادعوا واهتفوا باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك أن تنقظ عاصيا الفضل أجزل والمواهن أوسع

٤- إملاء يوم الخميس ذي الحجة سنة ١١٨٩، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر بن الراني وإسماعيل بن عبد الله بن علي ومحمد بن الطيب بن محمد قالوا: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم، أخبرنا والدي حنفي الدين، أخبرنا أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس، أخبرنا أحمد بن محمود العمري شبط المرصفي، أخبرنا الشيخ صالح محمد قاسم المدعو بالمغربي، أخبرنا الشيخ صالح محمد بن محمد المغربي، أخبرنا أبو

العباس السرسي، أخبرنا القطر شمس الدين أبو محمد الحنفي، أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي، أخبرنا الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح، أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن عقيل، أخبرنا أبو بكر بن ربذة، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي عَامِرٍ السِّجِلِّيِّنِيُّ , حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ , حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ , حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ , عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ لِحْيَتُهُ بَيْضَاءُ وَرَأْسُهُ أَسْوَدُ , فَقُلْتُ: يَا مَوْلاَيَ , مَا لِرَأْسِكَ لاَ يَبْيَضُّ؟ فَقَالَ: لاَ يَبْيَضُّ رَأْسِي أَبَدًا، وَذَلِكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَى وَأَنَا غُلاَمٌ أَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَسَلَّمَ عَلَ

الْغِلْمَانِ وَأَنَا فِيهِمْ , فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلاَمَ مِنْ بَيْنِ الْغِلْمَانِ , فَدَعَانِي , فَقَالَ لِي: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ النَّمِرِ ,: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ , وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ , فَلاَ يَبْيَضُّ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدًا.

هذا حديث فرد لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَطَاءٍ إِلاَّ عِكْرِمَةُ تَفَرَّدَ بِهِ النَّضْرُ أخرجه الطبراني هكذا كما سقناه.

٥- إملاء يوم الجمعة في ذي الحجة سنة ١١٨٩، أخبرنا الإمام العارف شهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح الملكوي، أخبرنا إدريس بن أحمد إدريس الصفدي، أخبرنا عبد الله بن سعيد باقشير الحضرمي، أخبرنا عبد العزيز محمد بن عبد العزيز الزمرعي، أخبرنا شهاب الدين أحمد بن علي بن أبي بكر الهيتمين، أخبرنا محمد بن أحمد الرحماني الطرابلسي، أخبرنا الإمام العارف إبراهيم بن محمد المواهبي [٤/ب]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد المغربي، أخبرنا أبو العباس السرسي، أخبرنا أبو محمود الحنفي فيما ترى عليه، أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد عبد الواحد البقلي، أخبرنا الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس اليعمري، أخبرنا أبو حفص عمر بن غذير الطائي، قراءة عليه بعربيل من دمشق، أخبرنا ابن الحرستاني، أخبرنا السلمي، أخبرنا ابن طلاب، أخبرنا ابن جميع حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَحْبُوبٍ بِمَكَّةَ , حَدَّثَنَا أَبِي , حَدَّثَنِي جَدِّي , شَاصُونَةُ بْنُ عُبَيْدٍ , حَدَّثَنِي مُعَرِّضُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَيْقِيبٍ الْيَمَامِيُّ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , قَالَ: حَجَجْتُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ , فَدَخَلْتُ دَارًا بِمَكَّةَ , فَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجْهُهُ كَدَارَةِ الْقَمَرِ , فَسَمِعْتُ فِيهِ عَجَبًا , أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ بِغُلاَمٍ يَوْمَ وُلِدَ , وَقَدْ لَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ , فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا غُلاَمُ مَنْ أَنَا؟ فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ , قَالَ: فَقَالَ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الْغُلاَمَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا.

أنشدنا غير أبي أحمد بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن سالم، أنشدنا الشمس محمد بن العلاء، أنشدنا النور علي بن بجير، أنشدنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة، أنشدنا الشمس أبو الخير السخاوي، أنشدنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني قال قراءة على سارة بنت شيخ الإسلام السبكي أن أباهم أخبرهم، أنشدنا عيسى بن عبد الرحمن، أنشدنا جعفر بن علي، أنشدنا محمد بن علي الدامناني، أنشدني محمد بن علي الصوري لنفسه

يا من اليد بجوده أتوسل وعليه في كل الأمور أعول
أدعوك رب تفزعا وتذللا فإذا رددت يدي فمن ذا سأل
قد قادني أملا إليك ودلني جود عليك وفاقة وتذلل
وعلمت أنك لا تخيب أملا أضحى لجودك يا كريم يؤمل
فبنور وجهك كن لذنبي غافرا فعليك في غفرانها أتوكل

٦- إملاء يوم من محرم سنة ١١٩٠، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الزمري، أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، أخبرنا أبي أخبرنا [٥/أ]

الحافظ أبو الخير السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو نعيم العقبي، أخبرنا الشرف أبو طاهر محمد بن محمد الربعي، أخبرنا البرهان إبراهيم بن علي بن سنان القطبي، أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحراني، أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن اللبان، أخبرنا أبو

الحسن أحمد بن أبي الحسن الحداد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ,، قَالاَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ , يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هُمْ؟ وَمَا أَعْمَالُهُمْ؟ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ , قَالَ: قَوْمٌ يَتَحَابُّونَ بِرُوحِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ , وَلاَ أَمْوَالَ يَتَعَاطَوْنَهَا بَيْنَهُمْ , وَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ , وَإِنَّهُمْ لَعَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ , لاَ يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ , وَلاَ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ , ثُمَّ قَرَأَ: {أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} .

هذا حديث حسن صحيح الإسناد أخرجه الحافظ أبو نعيم في الحلية كما سقناه وبالسند إليه قال حدثنا أبي حدثنا أحمد بن مخلد بن مصقلة، حدثت أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري، رحمه الله تعالى، قال إن الله صفوة من خلقه وإن الله لخيره من خلقه، قيل له يا أبا الفيض وما علامتهم قال: إذا خلع العبد الراحة وأعطى المعبود في الطاعة واجى سقوط المنزلة ثم أنشد

منع القوان بوعده ووعيده مقل العيون فإنها لا تهجع
فهو من الله الكريم كلامه فهما تذل له الرقاب وتقنع

والله أعلم ويروي لعلي، رضي الله عنه، وكرم وجهه [٥/ب]

إذا شئت تعرف أصل الفتى أدر لحظ وجهك في منظره
فإن لم يبن لك فانظر في أفاعيله فهي من جوهره
فإن لم يبن لك من ذا وذا فلا تعمدن سوى محضره
لأن المحاضر زين الرجال به تعرف الندل من مخبره
بكون الرجال وعاشرتهم فكل يعود ألى عنصره

والله أعلم

٧ - إملاء يوم الجمعة ١٠ محرم سنة ١١٩٠، أخبرنا السيد عمر بن أحمد بن عقيل في يوم عاشوراء، أخبرنا خالي عبد الله بن سالم في يوم عاشوراء، أخبرنا الشمس محمد بن البلاء في يوم عاشوراء، أخبرنا النور علي بن بجير في يوم عاشوراء، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة في يوم عاشوراء، أخبرنا الشمس محمد بن عبد الرحمن في يوم عاشوراء، أخبرناالحافظ أبو الفضل في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الغزي في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قريش المخزومي في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو حفص عمر الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في يوم عاشوراء، أخبرنا الشيخان أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد بقراءتي عليه بدمشق وأبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أبي القاسم البغدادي في كتابه إلي منها واللفظ له قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قراءة عليه وإنا نسمع، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، قراءة عليه فأقر به، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن يزيد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قيام يوم عاشوراء إني أحتبس على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله.

قال المنذري هذا الحديث صحيح انفرد [٦/أ]

به مسلم فرواه في صحيحه مطولا عن يحيى بن بجير التميمي وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد فوقع لنا بدلا عاليا.

وأبو قتادة هو الحارث بن ربيع بن بلذمة الأنصاري السلمي الذي له صحبة، قلت: وأخرجه الطيالسي في مسنده عن هشام عن قتادة عن غيلان وفيه: إني لأحتسب على الله أن يكفر السنة، وأخرجه ابن ماجة في سننه من حديث قتادة بن النعمان، ولفظه إني لأحتسب

على الله أن يكفر التي بعده، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير والبزار في مسنده عن أبي سعيد الخدري من صام يوم عاشوراء غفر له سنة، وروى الطبراني في المعجم الصغير عن ابن عباس من صام يوما في المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما وهو غريب وإسناده لا بأس به وبالسند إلى أبي طاهر أنشد لنفسه

وأظب على جمع الأمالي جاهدا من الحفاظ والفضلاء

فأجل أنواع السماع بأسرها ما يكتب الإنسان في الإملاء

٨- إملاء آخر يوم عاشوراء،وعاشوراء فيه لغات المد والقصر وعاشوراء بالمد والقصر والعاشور والثانية شاذة، قال أبو روبد في الجمهورة ليس لهم فاعولا إلا عاشورا واستدركت عليه ألفاظ ستة الساروراء والضارورا والدالولا وحاضورا وخابورا، وزاد ابن خالويه ساموعا وقد ألحق به بعضهم تاسوعا وقال الجوهري: أظن مولدا، واختلف في تعيينه على ثلاثة أقوال الأول: أنه اليوم التاسع وهذا قول ابن عباس كما نقله صاحب المواهب وغيره وإليه ذهب بعض اللغويين وعليه فهو مشتق من العشر بكسر العين وهو ورد في الإبل في يوم التاسع.

والثاني أنه اليوم الحادي عشر، نقله الطبري وأبو الليث السمرقندي في تفسيره.

والثالث أنه اليوم العاشر منه وهو مذهب جمهور الصحابة والتابعين والراجح عند الأئمة وعليه فهو مشتق من العشر بالفتح المعدد المعلوم [٦/ب]

وهو قول أئمة اللغة بالمطابقة بين المشتق والمشتق منه وأما ما يطلب فعله في يومه فاثنتين عشرة خصلة، الصلاة والصدقة والصوم وصلة الرحم وزيارة عالم وعيادة مريض والتوسعة على العيال والإكتحال ومسح الرأس لليتيم وتقليم الأظافر وقراءة الإخلاص وقد نظمها بعض الفضلاء في أبيات ثلاثة فقال:

في يوم عاشوراء عشر تتصل بها اشتاق ولها فضل نقل

قم صلّ صل زر عالما عدا أو أكتحل رأس يتيم امسح تصدق واغتسل

وسع على العيال قلم ظفرا وسورة الإخلاص قل الفا تصل

وقد روي في كل ذلك أحاديث لكي نقل المجد اللغوي عن الحاكم أن سائر الأحاديث الواردة في يوم عاشوراء سوى التسعة والصوم باطلة موضوعة ولذا أشار سيدي علي الأجهوري مذيلا ببيت مفرد فقال

والطعن في الجميع غير التوسعة والصوم من أهل الحديث متصل

فأما الصوم فقد روينا فيه حديثين وقعا لنا مسلسلين بيوم عاشوراء، أما الأول فقد أخبرناه السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسين، قراءة عليه بيوم عاشوراء، أخبرنا خالي في يوم عاشوراء، أخبرنا محمد بن العلاء في يوم عاشوراء، أخبرنا النور علي بن يحيى في يوم عاشوراء، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة في يوم عاشوراء، أخبرنا الشمس محمد بن عبد الرحمن في يوم عاشوراء، أخبرنا الحافظ أبو الفضل في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حامد القري في يوم عاشوراء، أخبرنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن قريش المخزومي في يوم عاشوراء، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في يوم عاشوراء، أخبرنا الشيخان أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، بقراءتي عليه، وأبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أبي القاسم في كتابه إلي من بغداد واللفظ له قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قراءة [٧/أ] عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، قراءة عليه، فأقر به، أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة قبله. هذا حديث صحيح تفرد به مسلم فأخبره في صحيحه عن يحيى بن يحيى بن أبي بكر التميمي وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد وأخبره به أبو داود والطيالسي عن هشام عن قتادة عن غيلان فوقع لنا بدلا لهم عاليا.

وفي الباب عن قتادة بن النعماني وأبي سعيد وابن عباس أما حديث قتادة فأخرجه النسائي في سننه فيه السنة التي بعده، وأما حديث

أبي سعيد فأخرجه البزار في مسنده ولفظه من صام يوم عاشوراء غفر له سنته، وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ولفظه من صام يوما في المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما، وهو غريب وإسناده لابأس به.

وأما الحديث الثاني فبالسند إلى البابلي قال: أخبرنا المعمر أبو عبد الرحمن في يومه، أخبرنا الشهاب الحمد بن محمد بن يشبك في يومه، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أبي بكر المشهدي في يومه، أخبرنا السند رضي الدين بن محمد بن محمد المعروف بابن الأوجاقي في يومه، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن اللطيف الربعي في يومه، أخبرنا الفراء أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن جماعة في يومه، أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن عبد الله الختين في يومه، أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في يوم عاشوراءوإليه ينتهي التسلسل.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي، بقراءتي، أخبرني الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد بدمشق، أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، حدثنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم اليانجي، حدثنا أبو محمد شبيب بن محمد بن أبي عمر، حدثنا سليمان [٧/ب]

بن لونة عن أبي النظر هاشم بن القاسم، حدثنا الأشجعي عن عمرو بن قيس الملائي عن الحر بن الصباح عن هنيدة بن خالد الخزاعي عن حفصة أم المؤمنين، رضي الله عنها، قالت: أربع لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعهن صيام يوم عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر وركعتان قبل الغداة.

الأشجعي هذا هو أبو إسحاق كوفي وهو غير الأشجعي الذي يروي عن سفيان في قول فإن ذاك كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله، أخرجه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما عن أبي النظر والنسائي في سننه عن أبي بكر بن أبي النظر عن أبيه وابن أبي الدنيا من طريق أبي عوانة عن الحر بن الصباح، واختلف عنه، علي هنيدة فروى عنه عن حفصة هكذا كما سقناه وروى عنه عن أمه عن حفصة وروى عنه عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمها وهكذا رواه ابن أبي الدنيا وقال الدارقطني والقول قوله، والله أعلم.

٩- إملاء يوم الجمعة ١٧ محرم سنة ١١٩٠، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر، أخبرنا يحيى بن عمر بن عبد القادر، أخبرنا أبو بكر بن علي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا الطاهر بن حسين، أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن الربيع، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني، أخبرني أبو الطيب أحمد بن بلفاف الكنجي، بقراءتي عليه بالصالحية، أخبرنا أبو محمد إسحاق بن يحيى بن إسحاق الأيدي، أخبرنا أبو طاهر الحسن بن العباس التميمي، أخبرنا عبد الواحد بن عمر بن علي الجويين، أخبرنا أبو أبكروجيه بن طاهر الشحامي، أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن أحمد اليزدي، أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الحارث، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا جميع بن عمير، حدثنا رجل من ولد أبي هالة عن الحسن بن علي، رضي الله عنهما، قال: سألت خالي هند بن أبي هالة عن مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان يمشي تَكَفِّيًا [٨/أ]

وَيَخْطُو هَوْنًا إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَتَصَبَّبُ، أَوْ يَمْشِي فِي صَبَبٍ، خافض الطرف، نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه يبدأ من لقيه بالسلام صلى الله عليه وسلم. هذا حديث حسن غريب رواه الترمذي عن سفيان بن وكيع عن جميع به مطولا ومفرقا فوقع لنا بدلا له واسم الرجل يزيد بن عمرو التميمي، حكاه الترمذي ووقع في رواية مكنيا عبد الله وذكره ابن حبان في الثقات وجميع وسقه العجلي، وقال أبو حاتم محله الصدق ووصفه آخرون من قبل التشيع، وقد روينا لحديثه متابعا في شيخه أبي علي بن ستادان بإسناد رجاله من أهل البيت، أنشدنا عمر بن أحمد بن عقيل، أنشدنا الشهاب أحمد بن محمد النخلي، أنشدنا عيسى بن محمد، أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن، أنشدنا أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي، قال: أنشدنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، أنشدنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنشدنا أبو نصر عبد

الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان لنفسه

تبلى يدي بعد ما نطق أناملها كأنه لم يكن طوعا لها القلم

يا نفس ويحك نوحي حسرة على زمانك إذ وجدانيا عدم
واستدركي فارط الزلات واغتنمي الشبيبة والأوقات تغتنم
وقدمي صالحا تزكوا عواقبه يوم الحساب إذ ما انكسر الأيم
وأنشدت لنفسي
إن كان دهري بالمتعة وتباعدت عين وجه فتبالي
وسطا على بمصحات سهامه عن فرس حظي فذا صبين مقاتلي
قد نوب أيامي غدت مغفورة طراولن لما جئت بالسائلي
بقراءتي لشمائل الهادي إذ اشتغل الشيوخ بمعضلات مسائل
حسبي لما أتى بقية من نعمة إذكاشغلي في الحديث الكامل
صلى عليه الله ما هبت الصبا أو تاح طير فوق غصن مائل.
والله أعلم. [٨/ب]

١٠- إملاء يوم الجمعة لسبع بقين من محرم سنة ١١٩٠، أنشدنا عبد الله بن عمر بن الأمين الزبيري، أنشدنا الشهاب السجيلي، أنشدنا عيسى بن محمد الثعالبي، أنشدنا الشهاب الخفاجي، أنشدنا خالي أبو بكر بن إسماعيل الشنواني، أنشدنا يوسف بن زكريا، أنشدنا الحافظ السخاوي، أنشدنا ابن الفرات، أنشدنا الصلاح الصفدي، أنشدنا الحافظ أبو حيان، أنشدنا الأمير أبو عبد الله محمد بن باخل بن عبد الله العكاري، أنشدنا أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي، أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن النقور، أنشدنا أبو محمد القاسم بن علي الجريري لنفسه في المقامات.

أيا من يدعي الفهم إلى كم أخي الوهم تعب الذنب والذنب وتخطي الخطأ الجم.

وجملتها أربع وعشرون بيت وأمليت فيه أيضا ما وقع من الإختلاف وفي اسم أبي هريرة، رضي الله عنه، واسم أبيه على أربعة وأربعين قولا.

١١- إملاء يوم الجمعة لسبع بقيت من صفر سنة ١١٩٠، أخبرنا أبو المعالي الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الله المصري، قراءة عليه بمنزله في سنة ١١٦٧، أخبرنا أبو الجواد ابن القاسم بن محمد المصري الضرير، أخبرنا الشمس محمد بن العلاء الحافظ المصري، أخبرنا النور علي بن بجير الزيادي المصري، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الأنصاري المصري، أخبرنا البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي المصري، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ثم المصري، أخبرنا الخطيب صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي المصري، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عزون وأبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق المصريان قال الأول إجازة، وقال الثاني سماعا قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعر المصري، أخبرنا مرشد بن يحيى المديين المصري، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن حمصة الحراني المصري الصواف، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن الكناني المصري، الحافظ إملاء حدثنا عمر بن موسى بن حميد الطيب، حدثنا [٩/أ]

يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول الله جل جلاله: أتنكر شيئا من هذا؟ فيقول: لا يا رب فيقول الله عز وجل ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب فيقول الله عز وجل: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك م فيخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله عز وجل: إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة.

قال الصواف: لما أملي علينا حمزة الكناني هذا الحديث في الجامع العتيق بمصر صاح رجل في المجلس صيحة خرجت نفسه معها وأنا ممن

حضر جنازته وصلى عليه.
هذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع مسلسل بالمصريين، سكن مصر مع أبيه وأقام بعده مدة يسيرة ثم تحول منها.
رواه أحمد والترمذي والطبراني وابن حبان في صحيحه كلهم من حديث ابن المبارك، ورواه ابن ماجة من حديث سعيد بن أبي مريم وابن حبان أيضا من حديث عبد الله بن عمر الحراساني والطبراني أيضا من حديث عبد الله بن صالح كاتب الليث والحاكم من حديث يونس بن محمد المؤدب خمستهم عن الليث ابن سعد فوقع لنا عالياً.
وقال الحاكم والنسائي والحبلي وثقه يحيى بن معين وروى له البخاري في الأدب المفرد وبالسند إلى القلقشندي أنشدنا الحافظ أبو الفضل الكناني، أنشدنا عبد الله بن محمد، أنشدنا محمد بن يحيى بن جابر، أنشدنا أحمد بن محمد بن الحسن، أنشدنا سليمان بن موسى بن سالم، أنشدنا يوسف بن عبد الله البلوي، أنشدني أبي عبد الله بن يوسف، أنشدني أبي يوسف بن يحيى، أنشدنا أبو الحسن طاهر بن منصور، أنشدنا ابو العباس العذري، أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي الفارسي لنفسه [٩/ب]
ولما رأيت الشيب حل مفارقي نذيرا بترحال الشباب المفارق.
رجعت إلى نفسي فقلت لها انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق.
دعي دعوات اللهو قد فات وقتها كما قد أفات الليل نور المشارق.
دعي منزل اللذات ينزله أهله وجدي لما تدعي إليه وسابقي.
ونوحي زمانا مر عنك أسهلا على غفلة وأبكي بدمع سابق
لقد زعمت اسما أني أحبسها وإني لها يوما تغير مفارق
لقد كذبت في الزعم كيف أحبها وهذا نذير الشيب جل مفارقي
أخبرك أن العيش ليس بطيب وعارض المسود طر بشارق
وإني بسوغ المنذر بن هباوة ولهوا بتذكار الحلي والقراطق.
لقد فاتني صفو الشباب وليتني تذكرت من قبل الشباب الطورق.
ولكن ظنوني في الإله جميلة بها أملي في حصول المرافق.
وجاه رسول الله أعلى وسيلتي إذا دهمتني مصميات الداوشق.
عليه صلاة الله ثم سلامه وآله والصحبي أهل الحقائق.
والله أعلم
١٢- إملاء يوم الجمعة لسبع مضين من ربيع أول سنة ١١٩٠، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن موسى سماعا وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أيوب التلمساني، إجازة قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المسناوي، أخبرنا عمي أبي محمد بن محمد بن أبي بكر الدلاني الشهير بالمرابط شارح التسهيل، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الذخائر محمد بن قاسم بن أحمد الغرناطي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن التسولي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أحمد بن عيسى البرنس، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن قاسم المعروف بالثوري، أخبرنا أبو عبد الله المكناس، أخبرنا أبو العباس الخزرجي البلنسي، أخبرنا أبو الربيع الكلاعي، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد العزيز العطار، أخبرنا القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أخبرنا القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن سكرة الصدفي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [١٠/أ]
أبي نصر الحميدي، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن بقاء الوارق فأقر به، حدثنا أبو الفتح أحمد بن محمد الجهازي، حدثنا أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان، حدثنا أحمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الفلاسي، حدثنا أبو داود قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملي، فسأل سائل، فقال شعبة: تصدقوا، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن أبا إسحاق حدثني، عن عبد الله بن معقل، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله، صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ، " اتقوا النار، ولو بشق تمرة "، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن عمرو بن مرة حدثني، عن

خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ -: " اتقوا النار، ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة "، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن محلا الضبي حدثني عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله،صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ،" استتروا من النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا، فبكلمة طيبة "، فلم يتصدق أحد، فقال شعبة: قوموا عني، فوالله لاحدثنكم ثلاثة أشهر، ثم دخل منزله، فأخرج عجينا، فأعطاه السائل، فقال: خذ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن سليمان بن حرب عن شعبة.

وأخرجه مسلم عن عون بن سلام عن زهير بن معاوية كلاهما عن إسحاق به فوقع لنا بدلا لهما،ومحل الضبي هكذا وجد في سياق رواية شعبة قال القاضي عياض وهو وهم إنما هو محل ابن خليفة الطائي الكوفي الذي يروي عن عدي بن حاتم وهو بكسر الحاء كما في كتاب أبي الوليد الباجي وضبطه المهلب بفتحها وبالوجهين عند أبي علي التميمي وبالسند المتقدم إلى الكلاعي قال: أنشدني يوسف بن عبد الله بن أيوب بن يحيى القضاعي، قال: أنشدنا أبي عبد الله، أنشدني أبي يحيى بن أيوب، أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز، أنشدنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر، أنشدنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ الأَسْيُوطِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ: أنشدنا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَخْبَارِيُّ قَالَ: أنشدنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، الشيباني، أنشدني أبي:

دِينُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَخْبَارُ نِعْمَ الْمَطِيَّةُ لِلْفَتَى الآثَارُ

لاَ تَرْغَبَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ فَالرَّأْيُ لَيْلٌ وَالْحَدِيثُ نَهَارُ [١٠/ب]

وَلَرُبَّمَا جَهِلَ الْفَتَى أَثَرَ الْهُدَى وَالشَّمْسُ بَازِغَةٌ لَهَا أَنْوَارُ

والله أعلم

١٣- إملاء يوم الجمعة آخر يوم صفر سنة ١١٩٠ وهو المسلسل بالسادة الصوفية، أخبرنا السيد المحدث المسند الصوفي ولي الله بن عبد الرحيم الحسين الدهلوي، والسيد الصوفي الورع محيي الدين نور الحق بن عبد الله المتوكل الحسيني قراءة عليهما، في مجلسين متفرقين، أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني الصوفي، أخبرنا والدي وكان صوفيا، أخبرنا شيخ الصوفية بالمدينة صفي الدين أحمد بن محمد بن عبد النير القشاش، أخبرنا أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي الصوفي، أخبرنا والدي وكان صوفيا، أخبرنا شيخ الصوفية بمصر عبد الوهاب بن علي الشعراني، أخبرنا شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري الصوفي، أخبرنا الشرف أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي الصوفي، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المجندي الحنفي الصوفي بالمدينة، أخبرنا الحافظ الحجة صلاح الدنيا أبو سعيد خليل بن كيكلدس العلائي الصوفي شيخ الصلاحية ببيت المقدس، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الأسدي الحلبي الصوفي، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمود الساري الصوفي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الصوفي، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن محمد بن علي الأسواري الصوفي بأصبهان، أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد الشيباني الصوفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي، أخبرنا أبو علي أحمد أحمد بن عثمان الكريدي الصوفي قال: حضرت مجلس الجنيد ببغداد فسمعته يقول: حدثنا السري بن مغلس السقطي، حدثنا معروف بن فيروز الكرخي، حدثنا معبد بن عبد العزيز العابد عن الحسن البصري عن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: طلب الحق فريضة.

هذا حديث غريب المتن عزيز الأستاذ حسن من رواية الصوفية الزهاد خلفا عن سلف، وهلم جرا إلى شيخنا ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجة من حديث أنس رفعه قال: طلب العلم [١١/أ]

فريضة على كل مسلم، وقد روى ذلك عن جماعة كثيرة من الصحابة ومعناه صحيح فقد أجمع العلماء على أن من العلم ماهو فرض عين على كل امريء في خاصة نفسه ومنه ماهو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه عن أهل ذلك الموضع وقد وقع لنا حديث آخر مسلسلا بالزهاد وبالسند المتقدم إلى الحافظ أبي طاهر السلفي، أخبرنا أبو علي البرزاني عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي عن

أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدابازي عن يوسف بن محمد بن بندار الزاهد عن القطواني يزيد طيفوار بن عبس البسطامي، حدثنا محمد بن فارس البلخي، حدثنا حاتم الأصم، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو صليتم حتى تكونوا كأوتار وكان الاشان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الإستقامة. لكن محمد بن فارس البلخي شيخ أبي يزيد قد تكلم فيه، ذكره الذهبي في الميزان وبالسند المتقدم إلى القاضي زكريا، أخبرنا أبو الفضل الكناني، أخبرنا محمد بن عبد الله الدمشقي، أخبرنا محمد بن يحيى بن جابر، أنشدنا أبو الغماز، أنشدنا أبو الربيع الكلاعي، أنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم في منزله بغرناطة، أنشدني أبي، أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية لنفسه.

أيها المطرود عن باب الرضا كم يراك الله تلهو معرضا
كم إياكم أنت في عن الصبا قد مضى عمر الصبا وانقرضا
فنم إذا الليل دجت ظلمته واسقله الجفن أن يغمضا
فنضع الخد على الأرض ونح واقرع السن على ما قد مضا
والله أعلم

١٤- إملاء يوم الجمعة لأربع عشرة مضين من ربيع الأول سنة ١١٩٠، أخبرنا السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد بن علي بن محمد النخلي قالا: أخبرنا الشمس محمد بن [١١/ب]

العلاء الحافظ، أخبرنا المعمر أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد القلقشندي، أخبرنا المسند المعمر محمد اركماس الطاهري الشهير بالحرح وأخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر والحسن بن عبد الرحمن، حدثنا عبد ربه وأبوا الفضل أحمد بن الحسن الكوراني، قالوا: أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى المكي، أخبرنا أحمد بن محمد اليمين وزين العابدين بن عبد القادر الطبري قال الأول: أخبرنا يحيى بن مكرم الطبري، أخبرنا عبد الحر بن محمد السنباطي وقال الثاني: أخبرنا عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب، أخبرنا الشمس محمد بن إبراهيم العمري قالوا وهم ثلاثة: أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي الكناني قرأت على أم الحسن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية بدمشق عن التقاء سليمان بن حمزة الدمشقي، أخبرنا محمد بن عماد في كتابه عن أبي القاسم هبة الله بن الحسين بن أبي شريك وهو آخر من حدث عنه، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، حدثنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح إملاء، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سعيد بن سليم الغيس عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى من أخذت كريمته في الدنيا لم أرض له إلا الجنه قال أنس: قلت يا رسول الله وإن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة.

قال الحافظ في العشرة العاشرية: هذا حديث حسن رواه البخاري من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب والترمذي من طريق أبي ضلال كلاهما عن أنس بغير هذا اللفظ وسعيد بن سليم أثبت البخاري سماعه من أنس وقد تابعه أبو ضلال وعمرو بن أبي عمرو وأشعث بن عبد الله وجماعة كلهم عن أنس ولا صلة شواهد يقوى بها، انتهى وهو له بعشرة ولنا بستة عشر وأخرجه ابن الجوزي في المستصعبات من طريق أبي بكر محمد الطرازي قال: حدثنا لنا بدلا عاليا بثلاث درجات [١٢/أ]

والكريمة العين فعلية بمعنى مفعولة سميت لكونها مكرمة عند صاحبها وتطلق أيضا على الأخت الشقيقة وعلى الناقة النجيبة وعلى المال النفيس وجمع الكل كرايم ومن ذلك قول علي، رضي الله عنه، من أجر كريمتاه فلا يكتب بعدوهكذا وجد هذا الأثر عن علي رضي الله عنه ولم يقل كريمتيه ووجدت بخط شيخنا المرحوم أبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي رحمه الله تعالى ونقلته من خط من نقل من خطه في حاشيته على القاموس قال: وجدت بخط الحافظ جلال الدين أبو الفضل السيوطي ونقلت من خط من نقل من خطه قال: وجدت بخط الحافظ أبي محمد بن الضياء العمري الصاغاني ونقلته من خطه قال: وجدت بخط شيخي القاضي مجمد الدين

محمد بن يعقوب الشيرازي صاحب القاموس على ظهر نسخة منه للصاغاني ونقلته من خطه مانصه: قال بعضهم كان لأبي علي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى فيها ثلاث مئة مثقال فأبى فاشتدت الحاجة فباعها بأربعين مثقالا وكتب عليها هذه الأبيات:

أنست بها عشرين عاما ونعتها وقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني أني سأبيها ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لعجز وافتقار وصبية صغار عليهم تستهل سؤالي
فقلت ولم أملك سوابق عبري مقالة مكوي الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات بأم مالك كرائم من رب بهن حنين

قال فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين دينار، أخبرني وأخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى، أخبرنا عبد الرحيم بن الصديق الخاض، أخبرنا الطاهر بن الحسين، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الشيباني، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن القاهري، أخبرنا الشمس أبو عبد الله محمد بن أحمد النذمري الخليلي، أخبرنا أبو الفتح المديومي، أخبرنا النجيب الحراني، أخبرنا أبو الفرج بن الجوزي، أخبرنا محمد بن منصور القزاز، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي، أخبرنا علي بن محمد المعدَّل , قال: أَخْبَرَنا عثمان بن أحمد، حَدَّثَنا محمد [١٢/ب]

بن أحمد بن البراء، حَدَّثَنا عمر بن مدرك، حَدَّثَنِي أحمد بن يَحْيَى عن محمد بن نافع، قال: كان أبو نواس لي صديقا فمات فرأيته في المنام فقلت: ما فعل الله بك قال: غفر لي بأبيات قلتها وهي تحت ثني الوسادة فأتيت أهله فإذارقعة فيها مكتوب:

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
أدعوك رب كما أمرت تضرعا فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم إني مسلم

١٥- إملاء يوم الجمعة تسع بقين من شهر ربيع الأول سنة ١١٩٠، أخبرنا السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسين المالكي، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري والشهاب أحمد بن محمد النخلي قالا: أخبرنا الشمس محمد بن العلاء الحافظ، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي الشهير بأبي الشلبي، أخبرنا الفقيه المحدث سري الدين عبد البر بن محمد بن محمد الشحنة الحلبي، أخبرنا الفقيه المحدث كمال الدين محمد بن محمد بن مسعود السيواسي الحنفي الشهير بابن الهمام، أخبرنا المسند المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي، إجازة مشافهة أبو بكر بن الحسن المراغي، إجازة مكاتبة، قالا: أخبرنا المسند صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي قال الثاني سماعا، أخبرنا الشريف أبو إسحاق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني وأبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي سماعا قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، قراءة عليه قال الثاني وأنا حاضر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا عبد الله بن روح المدائني ومحمد بن رمح البزاز قالا: حدثنا [١٣/أ]

يزيد بن هارون، حدثنا يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أنه سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، على المنبر يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

هذا حديث غريب بإعتبار أول إسناده مشهور بإعتبار آخره لم يروي بهذا السياق إلا عن عمر بن الخطاب وقد روى أيضا من طريق أبي هريرة وأبي سعيد رواه أبو نعيم في الحلية والدارقطني في الأفراد وهو حديث صحيح متفق على صحته، أخرجه الأئمة الستة في كتبهم من طرق عن يحيى بن سعيد منها رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن ميز وابن ماجة عن أبي بكر بن شيبة كلاهما عن يزيد بن هارون

فوقع لنا بدلا عاليا ورواه أحمد في مسنده عن يزيد بن هارون فوافقناه بعلو ولله الحمد.
وأخبرنا السيد قيس الدين أبو الربيع سليمان وأخواه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني قالا: كتب إلينا فخر الدين اليمنية السيد عبد الرحمن بن أحمد العلوي، أخبرنا خالي عبد الرحمن محمد الفيدروس، أخبرنا الشهاب أحمد بن عبد اللطيف الشبشي، أخبرنا أبو العزائم سلطان بن أحمد المزاحي، أخبرنا النور علي بن يحيى الزيادي، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرملي، أخبرنا الشمس محمد بن عبد الرحمن القاهري، أخبرنا الحافظ أبو الفضل الكناني، أخبرنا أبو الفرج الغزي، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أخبرنا تقي الدين سليمان بن حمزة الدمشقي، أخبرنا الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي، أخبرنا أبو علي بن أبي القاسم النصري، أن أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، أنشدني أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله البغوي الخطيب، أنشدنا أبو [١٣/ب]
مسلم عبد الرحمن بْنُ محمد بن عقبة الأصفهاني بشيراز، أنشدنا أبو العباس الحلبي لنفسه:

عَلَيْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَلَيْسَ شَيْءٌ يُعَادِلُهُ عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ
نَصَحْتُ لَكُمْ فَإِنَّ الدِّينَ نُصْحٌ وَلَا أُخْفِي نَصَائِحَ وَاجِبَاتِ
وَجَدْنَا فِي الرِّوَايَةِ كُلَّ فِقْهٍ وَأَحْكَامًا وَمِنْ كُلِّ اللُّغَاتِ
ذِكْرِ الْمُسْنَدَاتِ أَنْسْتُ لَيْلِي وَحِفْظُ الْعِلْمِ خَيْرُ الْفَائِدَاتِ
وَمَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ أَفَادَ ذُخْرًا وَفَضْلًا ثُمَّ دِينًا ذَا ثَبَاتِ
عَلَيْكُمْ بِالرِّوَايَاتِ اللَّوَاتِي رَوَاهَا مَالِكٌ أَزْكَى الرُّوَاةِ
وَشُعْبَةُ وَابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ زَيْدٍ وَسُفْيَانُ الثِّقَاتُ عَنِ الثِّقَاتِ
وَيَحْيَى وَابْنُ حَنْبَلٍ الْمُزَكِّي وَإِسْحَاقُ الرِّضَا وَابْنُ الْفُرَاتِ
أَتَمَّتْنَا النُّجُومُ وَهَلْ رَشِيدٌ تَكَلَّمَ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ.

والله أعلم.

١٦- إملاء يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة، أخبرنا السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسين المكي، أخبرنا خالي عبد الله بن سالم البصري، أخبرنا منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوفي والشمس البابلي، أخبرنا البرهان إبراهيم بن إبراهيم الكفاني، أخبرنا النور علي بن يحيى الزيادي، أخبرنا المسند الجمال يوسف بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أخبرنا الجمال إبراهيم بن علي بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، أخبرنا الحافظ أبو الفضل الكناني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن ضرغام البكري الحنفي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري، أخبرنا أبو الهادي بن عبد الكريم القيس، أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي قال: قرأت على الحافظ أبي طاهر السلفي، قرأت علي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسن الموازيني بدمشق عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر البصري، حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم [١٤/أ]
المعروف بالسيوطي ببغداد، حَدَّثَنَا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي بواسط، حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي ببغداد قال: دخلنا على أبي نواس الحسن بن هانئ في مرضه الذي مات فيه فقال له صالح بن علي الهاشمي يا أبا علي أنت اليوم في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله عز وجل من عملك قال: فقال إياي تخوف بالله فقال اسندوني حدثني حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قَال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم: أن لكل نبي دعوة استعجلوا في الدنيا واني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي القيامة أفترى لا أكون منهم.

هذا حديث صحيح تابعه قتادة وسليمان التيمي كلاهما عن أنس بنحوه أما حديث قتادة انفرد به مسلم بإخراجه في صحيحه فرواه عن زهير بن حرب ومحمد بن أبي حبيب عن روح بن عبادة عن شعبة وعن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أمامة عن مسعر كلاهما عن قتادة ولفظه لكل نبي دعوة دعا بها في أمته وإني أختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة، وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من حديث سليمان التيمي عن أنس يقول، وأما مسلم فرواه عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان عن أبيه ولفظ حديث التيمي كل نبي يسأل سواه ولكل نبي دعوة دعى بها فاستجيب وجعلت عوتي لأمتي.

وبالسند المتقدم إلى الجمال القلقشندي، أنشدنا تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى، أنشدنا المسند شهاب الدين أحمد بن أيوب بن إبراهيم العلمي الشهير بأبي المنفر، أنشدنا أبو النون يونس بن إبراهيم بن أبي عبد القوي العسقلاني، أنشدنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المنير، أنشدنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر [١٤/ب]

السلامي، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي أنشدناأبو مسلم محمد بن أحمدالكاتب البغدادي، أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، أنشدنا أبو لحاتم عن أبي عبيدة لخالد بن يزيد بن معاوية:

هل أنت منتفع بعلمك مرةوالعلم نافع
ومن المشير عليك بالرأي ... السديد وأنت سامع
فالموت حوض أنت فيه ... لا محالة منه كارع
فمن التقى فازرع فانك ... حاصد ما أنت زارع

والله أعلم.

١٧- إملاء يوم الجمعة خامس ربيع الثاني سنة ١١٩٠، أخبرنا عمر بن أحمد بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا الشمس محمد بن العلاء، أخبرنا النور علي بن يحيى، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الحافظ تقي الدين محمد بن فهد، أخبرنا الزين العراقي، أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز بقراءتي عليه بدمشق، أخبرنا المسلم بن أحمد، أخبرنا حنبل، أخبرنا أبي الحصين، أخبرنا بن المذهب، أخبرنا القطعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حجاج بن محمد عن أبي جريج، حدثني يونس بن يوسف عنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أول ما يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد، فأتى به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، قاتلت ليقال: هو جريء، فقد قيل ذلك. ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتى به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت فيك، وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال [١٥/أ]

هو عالم، فقد قيل، وقرأت ليقال: هو قارئ، ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل أوسع الله عليه، وأعطاه من أنواع المال كله، فأتى به، فعرفه نعمه، فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من شيء يجب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل ذلك. ثم أمر به، فسحب على وجهه حتى ألقي النار".

هذا حديث في إسناده اصطراب أخرجه مسلم عن علي بن حشرم عن حجاج بن محمد فوقع لنا بدلا عاليا.

ورواه أيضا يحي بن حبيب بن عربي والنسائي عن محمد بن عبد الأعلى كلاهما عن خالد بن الحارث، والنسائي في الكبرى عن عبد الحميد بن محمد بن مخلد بن يزيد ثلاثتهم عن ابن جريج.

ورواه الحاكم من رواية عبد الوهاب الثقفي عن ابن جريج وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللسان، قال الزين العربي: هو مخرج عن مسلم فلا وجه استدراكه عليه ويونس بن يوسف ثقة وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان وقد اختلف فيه وفي إسناده اضطراب ذكره الدارقطني في العلل، وبالسند المتقدم مرارا إلى الحافظ السيوطي، أنشدنا الشهاب الحجازي، أنشدنا إسماعيل بن إبراهيم الكناني، أنشدنا يوسف بن محمد الدلامي، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الأربلي المعروف بابن الظهير لنفسه:

إذا رمت أن تتوخى الهدى وأن تأتي الحق من بابه
فدع كل قول ومن قاله لقول النبي وأصحابه
فلم تنج من محدثات الأمور بغير الحديث وأربابه
والله أعلم

١٨- إملاء يوم الجمعة في ربيع الثاني، أخبرنا أبو عبد الخالق بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن كمال الدين بن حمزة التغلب، أخبرنا الشمس محمد بن محمد بن يوسف الميداني، أخبرنا الشهاب أحمد بن بدر الطيبي، أخبرنا يحيى بن عبد القادر بن محمد التميمي، أخبرنا والدي، أخبرنا قطب الدين محمد بن محمد [١٥/ب] الخيضري، أخبرنا الحافظ أبو الفضل الكناني، قرأت على البرهان إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي، سمعت المسند المعمر قطب الدين محمد بن عبد الوهاب بن مرتضى البينسي يقول: سمعت النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني يقول: سمعت أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن المبارك بن كامل الخفاف، قراءة عليه وأنا أسمع، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطويل عن أنس بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ، عَمَّتَهُ لَطَمَتْ جَارِيَةً وَكَسَرَتْ سِنَّهَا، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الأَرْشَ فَأَبَوْا، فَطَلَبُوا الْعَفْوَ، فَأَبَوْا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَجَاءَ أَخُوهَا أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّعِ؟ لاَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لاَ تُكْسَرُ سِنُّهَا، فَقَالَ: يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ، فَعَفَا الْقَوْمُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجة من طرق كلها عن أنس ولبعض هذا الحديث شواهد فمنها ما أخرجه مسلم وأحمد والحاكم وأبو نعيم كلهم عن أبي هريرة رفعه ولفظ حديث الأولين رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره، ولفظ حديث الآخرين رب أشعث أغبر ذا طمرين تنبوأ عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره، وأخرجه البزار من طريق ابن مسعود رفعه رب ذو طمرين لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لو أقسم على الله لأبره.

وأخرجه الباغندي في مجالسه بسنده عن أنس رفعه ألا أنبئكم بأهل الجنة قالوا: بلى يا رسول الله قال: كل ضعيف لو أقسم على الله عز وجل لأبره منهم البر بن مالك.

وأخرجه ابن ماجة عن معاذ رفعه ألا أخبرك بأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره.

وبالسند إلى الحافظ أبي الفضل الكناني، أخبرنا الزين العراقي، أخبرنا أبو الحرم القلانسي، أخبرتنا سيدة بنت موسى المارانية، أخبرنا الفقيه الزاهد مسمار بن القويس [١٦/أ] النيار، أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي الحافظ، أخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أخبرنا علي بن أحمد الحمامي، أخبرنا أبو بكر الآجري، أنشدنا أبو بكر عبد الله بن حميد المؤدب لنفسه:

رب ذي طمرين نضو يأمن العالم شره
لا يرى إلا غنيا وهو لا يملك ذره
ثم لو أقسم في شيء على الله أبره.

وبالسند المتقدم إلى أبي محمد القاسم بن علي الجريري، رحمه الله تعالى،.

اسمع أخي وصية من ناصح ما شاب محص النصح من بعثه

لاتعجلت بقضية مبثوثة في مدح من لم تبله أو خدبه
وقف القضية فيه حتى تحبلى وصفيه في حاله رضاه وبطشه
بفناك إن ما تر شيء ذرار كرها وإن تر ما يزين فافشه
فالتم في عرق الثرى مفتعل خاف إلى أن يستثار بئسه
وتصلية الدنيا ويظهر سرها في حكة لا ملاحقة نبشه
فلكم أخي ظهر في بعيب بفضله ومغوف البردين عيب لفحشه
ما أن يضر الغصن قرابة خلقا ولا البازي حقارة فحشه
والله أعلم.

١٩- إملاء يوم الجمعة.م ربيع الثاني سنة ١١٩٠ وهو المسلسل بالحنفية، أخبرنا أبو عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد، أخبرنا أبو الأسرار العجيمي، كتب إلى نفخر الديار الفلسطينية، خير الدين بن أحمد العليمي، أخبرنا أحمد بن أمبن ال
دين بن عبد العال، أخبرنا مسري الدين عبد البر بن الشحنة، أخبرنا زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، أخبرنا العلامة أمين الدين القاهري الحنفي، أخبرنا القوام محمد بن محمد الكاكي، أخبرنا عز الدين محمد بن المظفر، أخبرنا حافظ الدين عمر بن محمد بن نصر الحنفي، أخبرنا شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكروي، أخبرنا بدر الأئمة عمر بن الكريم، أخبرنا ركن الأئمة أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني، أخبرنا أبو بكر الحسيني بن محمد، أخبرنا نخفر الأئمة أبو عبد الله محمد بن [١٦/ب]
الحسن الزوزني، أخبرنا عماد الإسلام عبد الرحيم بن عبد العزيز الحنفي، أخبرنا القاضي أبو زيد عبد الله بن عيسى الدبوسي، أخبرنا القاضي أبو جعفرالإستروشني، أخبرنا أبو الحسن علي بن جعفر النسفي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل البخاري، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يعقوب الحارثي الشهير بالسيذموني، أخبرنا أبو حفص محمد بن أبي حفص الكبير البخاري، أخبرنا والدي، أخبرنا الإمام محمد بن الحسن الشيباني، أخبرنا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت إمام كل حنفي أبي عن عبد الله بن أبي حبيبة قال: سمعت أبا الدرداء، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا الدرداء من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة قلت وإن زنا وإن سرق قال فسار ساعة فعاد لكلامه فقلت وإن زنا وإن سرق قال صلى الله عليه وسلم وإن زنا وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء فكان أبو الدرداء يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع أصبعه على أنفه ويقول وإن رغم أنف أبي الدرداء.
هذا حديث صحيح هكذا أخرجه الحارثي في مسنده من طريق محمد بن الحسن كما سقناه، ومن طريق أسيد بن عمرو ومحمد بن النضر والفضل بن موسى كلهم عن أبي حنيفة إلا أن رواية الأخير فكان أبو الدرداء يقوم كل جمعة عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضع أصبعه على أنفه ويقول وإن رغم أنف أبي الدرداء.
وأخرجه أبو بشر الدولابي في مسنده من طريق أبي يحيى الحماني عن أبي جنيفة كما سقناه أولا من طريق يزيد بن هارون عنه مثل الرواية الأخيرة وأخرجه الطبراني في الكبير من طرق كثيرة منها طريق زيد بن وهب الجهني، وأبي صالح وأبي مريم ومعدان بن أبي طلحة وأم الدرداء كلهم عن أبي الدرداء،رضي الله عنه، وفي سياقهم بعض اختلاف وللحديث شاهد قوي من حديث معاذ بن جبل، رضي الله عنه، أخرجه البخاري في كتابه الإستئذان من صحيحه بعضه مطول وبالسند المتقدم إلى قاسم [١٧/أ]
بن قطلوبغا، أخبرنا قاضي قضاة بغداد تاج الدين أحمد بن محمد النعماني الحنفي، أخبرنا عمي الفقيه الحافظ أبو محمد حسام بن أحمد الفرغاني النعماني، أخبرنا أبو الفضل صالح بن عبد الله الكوفي الأسدي الشهير بابن الصباغ، أخبرنا قاضي القضاة محمد بن محمود بن حسن الخوارزمي، أنشدني الصدر الكبير شرف الدين أحمد بن المؤيد المكي الخوارزمي، أنشدني جدي العلامة لفظي خطب الشرق

والغرب أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي لنفسه يمدح الإمام أبا حنيفة:

أبا جبلي نعمان إن حصاكما يحص ولا تحص فضائل نعمان
جلائل كتب الفقه طالع تجدها رقائق نعمان شقائق نعمان

ووجدت بخط المحب محمد بن الشحنة ما نصه قال أبو الحسن الغنجكروي الأديب.

مداد الفقيه على ثوبه أحب إلينا من الغالية
ومن طلب الفقه ثم الحديث فإن له همة عالية
ولو يشتري الناس هذي العلوم بأرواحهم لم تكن عالية
رواة الأحاديث في عصرها نجوم وفي الأعصر الخالية
والله أعلم

٢٠- إملاء يوم الجمعة ٧م ربيع الثاني سنة ١١٩٠، أخبرنا الفقيه المحدث القوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي والفقيه المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أيوب التلمساني والصالح البركة على بن محمد السوسي والفقيه المحدث محمد بن الطالب بن سودة الفاسي المالكيون، قراءة على كل منهم متفرقين فعلي الأول بالمدينة المنورة وعلي الثالث بها وبمكة وعلي الثاني والرابع بمصر وأجاز كل منهم بمروياته قالوا: أخبرنا شيخ الجماعة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن يوسف الكتاني العقري الفاسي، أخبرنا عم والدي أبو المعارف عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي، أخبرنا أبو الذخائر محمد بن القاسم القيس الغرناطي، أخبرنا الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الخطيب المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناس، أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن منون المكناسي [١٧/ب]

أخبرنا الفقيه المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجاوري، أخبرنا الفقيه المحدث أبو الوليد إسماعيل بن الأمير يوسف بن السلطان محمد بن فرج الخزرجي الشهير بابن الأحمر، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أحمد بن محمد القيس المعروف بابن السراج، أخبرنا القاضي أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص العنري، أخبرنا القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي المخلدي الأندلس، أخبرنا القاضي أبو مروان عبد الملك بن سرة بن عزيز الفقيه التجيبي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، أخبرنا أبو علي الحسن بن أيوب الحذاء، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبدون بن محمد القرطبي، أخبرنا محمد بن وضاح عن أبي القاسم عبد الرحمن بن القاسم الفتقي عن إمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان الأصبحي، رضي الله عنه، إمام كل مالكي، أخبرنا يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأنصاري، أخبرنا مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التيمي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ الليثي، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رضي الله عنه، قَالَ: سمعت رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لاِمْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح غريب التسلسل بالسادة المالكية من شيوخنا الإمام مالك شيخ المذهب هكذا رواه أصحابه الحفاظ عنه ولم يرو إلا عن عمر بن الخطاب بهذا السياق، أفرده الأئمة الستة في كتبهم من طرق كلها تنتهي إلى يحيى بن سعيد وقد رواه عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ولم يتابع عليه قاله الدارقطني وقال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث أخرجه الأئمة المشهورين إلا مالك في الموطأ قال ووهم من زعم أنه في الموطأ مفتر [١٨/أ]

بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك، انتهى.

وقال الحافظ السيوطي: لم يتم فإنه وإن لم يكن في الروايات المشهورة فإنه في رواية محمد بن الحسن بن مالك أورده في آخر باب النوادر قبل آخر الكتاب بثلاث ورقات كما رأيته في نسخة قديمة تاريخها سنة أربعة وسبعين وخمس مئة.

أخبرنا عمر بن أحمد بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا عبد الله محمد بن محمد بن سليمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى التلمساني،

أخبرنا أحمد القاضي عن عبد العزيز بن فهد عن عمه تقي الدين بن فهد، أخبرنا محمد بن أحمد الطبري عن يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر، أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي أنشدني والدي، أنشدنا أبو طاهر إبراهيم لنفسه:

إذا قيل من نجم الحديث وأهله أشار أولو الألباب يعنون مالكا
إليه تناهى علم دين محمد فوطأ فيه للرواة المسالكا
ونظم بالتصنيف أشتات نشره وأوضح ما قد كان لولاه حالكا
وأحيا دروس العلم شرقا ومغربا تقدم في تلك المسالك سالكا
وقد جاء في الآثار من ذاك شاهد على أنه في العلم حص بذالكا
فمن كان ذا طعن على علم مالك ولم يقتبس من نوره كان هالكا.

والله أعلم.

٢١- إملاء يوم الجمعة جمادى الأول سنة ١١٩٠، أخبرنا السيد سليمان بن يحيى والشيخ عبد الله بن سليمان وكلاهما مفتي الشافعية بزبيد قالا: أخبرنا السيد أحمد بن محمد بن المقبول الحسين الشافعي، أخبرنا الشهاب النخلي، أخبرنا البابلي عن خالد عن الغيطي عن شيخ الإسلام، أخبرنا الحافظ ابن حجر، أخبرنا الزين العراقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار، أخبرنا النووي، أخبرنا الكمال [١٨/ب]
الأربلي، أخبرنا محمد بن محمد صاحب الشامل الصغير، أخبرنا الجلال عبد الرحمن القزويني صاحب الحاوي، أخبرنا محمد بن أبي محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أخبرنا والدي إمام أبو محمد أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، أخبرنا الفقيه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، أخبرنا الإمام الأعظم والمجتهد الأفخم إمام الأئمة ورايس هذه الأمة أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي إمام كل شافعي، رضي الله عنه، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، رضي الله عنه، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم، قَالَ: الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلا بَيْعَ الْخِيَارِ.

هذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالسادات الشافعية، أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم العتقي خمستهم عن مالك وأخرجه الحافظ أبو طاهر السلفي في جزئين من طريق شيخه الإمام الكيس الطبري، أخبرنا إمام الحرمين بسنده قال: وقد وقع لي عاليا من حديث الأصم إلا أن هذه الرواية مع نزولها وجود مما فيها من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض وقد روينا عن ابن المبارك أنه قال: ليس جودة الحديث قرب الرجال جودة الحديث صحة الرجال أما فيه الشريف فهو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي ولد سنة ١٥٠ ألف وخمسين بقرة وقيل بعسقلان وقيل باليمن وقيل بمكة، والأول أشهر ونشأ بمكة وكتب العلم بالحرمين الشريفين ونشره في المشارق والمغارب وتوفي بمصر ليلة الخميس آخر ليلة من رجب ودفن ليلة الجمعة مستهل شعبان، رضي الله عنه، وأرضانا [١٩/أ]

ومن كلامه، رضي الله عنه، من تعلم القران عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه ومن كلامه، رضي الله عنه،:

أُحِبُّ مِنَ الإِخْوانِ كُلَّ مُوَاتِي وَكلَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَن عَثَرَاتِي
يُوَافِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ ويحفظي حياً وبعدَ مماتي

فَمَنْ لِي بِهَذَا؟ لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ لَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ

ومن كلامه

كُلُّ العُلُومِ سِوى القُرْآنِ مَشْغَلَةٌ إلاَّ الحَدِيث وَعِلْمِ الفِقْهِ فِي الدِّينِ

العلمُ ما كانَ فيه: قالَ، حدثنا وَمَا سِوى ذَاكَ وَسْوَاسُ الشَّيَاطِينِ

ومن بشارة النبي صلى الله عليه وسلم به ما أخبرناه السيد عمر بن أحمد عن خاله عن علي بن عبد القادر الطبري عن المعمر الحصاري عن عبد الرحيم العباس عن الغطي الخيضري عن الحافظ ابن حجر بقراءتي عليه قرأت على أبي الحسن علي بن أبي المجد عن أحمد بن محمد الدمشقي، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا أبو المكارم اللبان، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، والطيالسي، حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود، عَن أبي الأحوص، عَن عَبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسلَّمَ لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما اللهم انك أذقت أولها عذابا أو وبالا فأذق آخرها نوالاً.

هكذا أخرجه الطيالسي في مسنده وأبو نعيم في الحلية من طريقه، وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الإسناد

والنضر بن معبد ذكره ابن حبان وقال: سمع أنس بن مالك، روى عنه أهل البصرة.

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه.

وضعفه النسائي وابن معين والجارود وهو ابن يزيد، فيه مقال، إلا أن للحديث شواهد من حديث علي وأبي هريرة وابن عباس [١٩/ب]

ومما أنشده الجلال السيوطي لنفسه:

إن ابن إدريس حقا هوبالعلم أحرى

لأنه من قريش وصاحب الدارادري

رضي الله عنهم أجمعين

٢٢- إملاء يوم الجمعة ١١ جمادى الأول سنة ١١٩٠، أخبرنا شيخنا أبو ضياء محمد بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا شيخنا الإمام المسند المعمر المحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، إجازة مكاتبة، أخبرنا أبو المواهب محمد بن عبد الباقي والزين عبد القادر بن عمر بن تغلب الشيباني الحنبليان قالا: أخبرنا الشيخ المسند عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البقلي الحنبلي، أخبرنا المسند المعمر زين الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين يوسف بن علي البهوتي الحنبلي، أخبرنا تقي الدين عبد العزيز وعبد الرحمن ابنا أحمد الفتوحيان الحنبليان قالا: أخبرنا والدنا القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز النجار الفتوحي الحنبلي، أخبرنا القاضي شهاب الدين أبو حامد أحمد بن علي بن أحمد السنبشين الحنبلي، أخبرنا القاضي عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني الحنبلي، أخبرنا الجمال عبد الله بن القاضي علاء الدين علي الكناني الحنبلي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحنبلي، أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي المعروف بابن البخاري، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج المكبر الرصافي الحنبلي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني الحنبلي، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ الحنبلي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن أحمد أن القطيعي الحنبلي ح وزاد أبو المواهب والشيباني أنهما فقالا: وأخبرنا الشهاب أحمد بن علي المقلحي الوقائي الحنبلي، أخبرنا شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن سالم الحجاري، [٢٠/أ]

الحنبلي صاحب الإقناع، أخبرنا الشهاب أحمد الشوبكي الحنبلي صاحب التوضيح، أخبرنا الشهاب أحمد بن عبد الله العسكري الحنبلي، أخبرنا القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير، أخبرنا التقي أبو بكر بن إبراهيم بن قندس العلي الحنبلي، أخبرنا العلاء علي بن عباس البعلي الحنبلي الشهير بابن اللحام، أخبرنا الحافظ أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن

رجب الحنبلي، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الحنبلي الشهير بابن تيم الجوزية، أخبرنا الحافظ أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي الشهير بابن تيمية، أخبرنا شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن أبي قدامة الحنبلي، أخبرنا شيخ الإسلام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن أبي قدامة المقدسي الحنبلي، أخبرنا سلطان الأولياء والفقهاء والمحدثين القطب محيي الدين أبو صالح عبد القادر بن حنكي دوسن بن موسى بن عبد الله الحسين الحيبلاني البغدادي، رضي الله عنه، أخبرنا نجم الهدى أبو الخطاب محفوظ الكلواذين الحنبلي، أخبرنا الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين العز الحنبلي، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن علي بن مروان بن حامد، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز الحنبلي المعروف بغلام الخلال، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي،

أخبرنا أبو بكر المروزي وحرب الكرماني وصالح وعبد الله ابنا الإمام أحمد قالوا: أخبرنا الإمام المكرم والمجتهد الأعظم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن زحول الشيباني إمام كل حنبلي، رضي الله عنه، عن ابن عدي عن حميد عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قالوا:كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته.

هذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالحنابلة من شيخنا إلى صاحب [٢٠/ب]

المذهب أخبره الإمام أحمد هكذا في مسنده وقد وقع له ثلاثيا، وأخرجه البخاري في صحيحه والحاكم في مستدركه كلاهما من طريق أنس وقد وقع هذا الحديث عاليا بتسع درجات من طريق ابن مقبل الحلبي إلا أن هذا السياق أجود لما فيه من الأئمة المشهورين يروي بعضهم عن بعض ولد ابن حنبل، رضي الله عنه، سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١، روى عن سفيان بن عيينة والشافعي وعنه الشيخان وأبو داود وأخرج البيهقي بسنده إلى يحيى السهبار قال: رأيت ابن حنبل في المنام في الجنة وعلى رأسه تاج مرصع بالجوهر وفي رجليه نعلان من ذهب وهو يخطو بهما فقلت: ما قال الله لك؟ قال: غفر وأدناني وتوجني بهذا وقال: هذا بقولك القران كلام الله غير مخلوق فقلت ما هذه الخطوة التي لم أعرفها في الدنيا فقال: هذه مشية الخدام إلى دار السلام.

وبالسند إلى أبي نعيم الفقير أنشدنا الولي العراقي، أنشدنا العز بن جماعة إذنا أنشدنا العلامة صدر الدين محمد بن عمر بن مكي المعروف بابن المرحل من لفظه لنفسه:

هذي المنازل قف بها يا حادي وارحم أسيرا ماله من فادي
عبثت به أيدي الغنا فسقا طالت مسافته على العوادي
فعمري تبكات الأراك وحبذي وادي الأراك وأهل ذاك الوادي
يا عاذلي ولو اطلعت على الهوى لعرفت كيف تفتت الأكبادي
وحياتهم وحياتهم قسما بهم لاحت عن كلفي وطور سهاري
وأنا المقيم على الوفاء وعلى الجفا ورضاهم قصدي وعين مرادي

والله أعلم.

٢٣ - إملاء يوم الجمعة ٥م جمادى الأول سنة ١١٩٠ بالحنفي، أخبرنا السيد عمر بن أحمد بن عقيل الشهب النخلي، أخبرنا الشمس محمد بن علي بن علان، أخبرنا نور الدين علي بن أحمد عن عبد الرحمن بن فهد، أخبرنا عمي الحافظ جاد الله بن فهد، أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن أبي شريف، أخبرنا البرهان إبراهيم بن علي الزمزمي، أخبرنا مجد الدين الفيروزآبادي، أخبرنا عبد الله [٢١/أ]

محمد بن أبي القاسم الفارقي عن أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري عن أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي عن أبي عياض

أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان وكان صدوقا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيى المازني عن موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه وقلت أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتله قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون وإن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت على أثر منهم وأنت أحق من تأسي بهم فنكس المنصور رأسه مليا ثم رفع رأسه وقال: يا أبي عبد الله وأنت قريب القرابة وأنت ذو الرحم الواشجة السليم الناجية القليل [٢١/ب]

القابلة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله وأجلسه من على فراشه وأقبل يسأله دعاء ثم دعا بمدهن غالية فدافه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع ابتع أبا عبد الله جائزته واضعفها قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم فقلت أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال دعاء كنت أدعو به فقلت دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول إنه دعاء الفرج وهو اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فلم تخذلني اللهم بك أدر في غرة وأعوذ بك من شره وكان يسمعه، قال الربيع فكتبته من جعفر وها هو في جيبي قال موسى بن سهل فكتبته من الربيع وها هو في جيبي وقال: كتبته عن موسى بن سهل وها هو في جيبي، وقال: الهاشمي كتبته عن المازني وها هو في جيبي، وقال: المحتسب كتبته عن الهاشمي وها هو في جيبي، وقال: أحمد بن منصوركتبته عن أبي الحسن البلخي وها هو في جيبي، وقال الهروي: كتبته عن أحمد بن منصور وها هو في جيبي، وقال الأزدي: كتبته عن الهروي وها هو في جيبي، وقال: العاقولي كتبته عن الأزدي وها هو في جيبي، وقال نصر بن الحسن: كتبته عن العاقولي وها هو في جيبي، وقال ابن صدقة: كتبته عن نصر بن الحسن وها هو في جيبي، وقال العثماني: كتبته عن ابن صدقة وها هو في جيبي، وقال الهمداني: كتبته عن

العثماني وها هو في جيبي، وقال الغارقي: كتبته عن الهمداني وها هو في جيبي، وقال صاحب القاموس: كتبته عن الغارقي وها هو في جيبي، وقال الزمزمي: كتبته عن صاحب القاموس وها هو في جيبي، [٢٢/أ]

وقال ابن أبي شريف: كتبته عن الزمزمي وها هو في جيبي، وقال جاد الله: كتبته عن ابن أبي شريف وها هو في جيبي، وقال يحيى بن مكرم: كتبته عن جاد الله وها هو في جيبي، وقال عبد القادر الطبري: كتبته عن جدي وها هو في جيبي، وقال أبو الحسن علي: كتبته عن والدي وها هو في جيبي، وقال ابن سالم: كتبته عن علي وها هو في جيبي، وقال شيخنا عمر بن أحمد: كتبته عن ابن سالم وها هو في جيبي،وقد كتبته عن شيخي وها هو في جيبي.

أخرجه الديلمي في سند الفردوس، وأبي بكر بن أبي الدنيا في كتاب الشكر كلاهما عن طريق علي، رضي الله عنه، وقد وقع لنا تسلسله من وجه غير ما ذكرنا، والله أعلم.

وبالسند المتقدم إلى الخطيب البغدادي، أنشدنا الحسن بن أبي بكر، أنشدنا عثمان بن أحمد بن الدقاق، أنشدنا إسحاق بن إبراهيم، أنشدنا عمر بن محمد بن أحمد

أنت في عقله الأمل لست تدري متى الأجل
لا تغرنك صحة فهي من أوجع العلل
كل نفس ليومها صحة تقطع الأمل
فاعمل الخير واجتهد قبل أن يضيع العمل
والله أعلم.

٢٤ - إملاء يوم الجمعة ثالث جمادى الثانية سنة، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر، أخبرنا يحيى بن عمر، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى، أخبرنا البرهان بن محمد المأموني، أخبرنا النور الزيادي، أخبرنا الشهاب الرملي، أخبرنا الحافظ السخاوي، أخبرنا أبو النعيم الفقير، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف، أخبرتنا زينب بنت الكمال، أخبرنا مكي بن علان القيس، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر، أخبرنا أبو الفرج عفيف بن علي الأرشازي، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب، أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسد آبادي [٢٢/ب]
، أخبرنا عَبد الله بن محمد الحميدي الشيرازي، حَدَّثَنَا القاضي أحمد بن محمود بن خُرَّزَاذَ الأهوازي حدثني علي بن محمد النضري حدثني أحمد بن محمد الحلبي، قال: سَمِعتُ سريا السقطي يقول سمعت بشرا يعني ابن الحارث يقول قال إبراهيم بن أدهم وقفت على راهب في جبل لبنان فناديته فأشرف علي فقلت له عظني فأنشأ يقول:

خذ عن الناس جانبا كي يعدوك راهبا
إن دهرا أظلني قد أراني العجائبا
قلب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا.

قال بشر:هذه موعظة الراهب فعظني أنت فأنشأ يقول:

توحش من الاخوان لا تبغ مؤنسا ولا تبغ أخا ولا تبغ صاحبا وكن سامري الفعل من نسل آدم وكن أوحديا ما قدرت مجانبا فقد فسد الأخوان والحب والإخا فلست ترى إلا مذوقا وكاذبا فقلت ولولا أن يقال مدهده وتنكر حالاتي لقد صرت راهبا.

قال السري: فقلت لبشر هذه موعظة إبراهيم لك فعظني أنت فقال:عليك بلزوم بيتك فقلت بلغني عن الحسن أنه قال لولا الليل وملاقاة الأخوان ماكنت أبالي مت مت فأنشأ يقول:

يا من يسر برؤية الأخوان مهلا أمنت مكائد الشيطان
خلت القلوب من المعاد وذكره وتشاغلوا بالحرص في الخسران
صارت مجالس من ترى وحديثهم في هتك مستور وخلف
قرا ن.

قال الحلبي: فقلت للسري هذه موعظة بشر لك فعظني أنت فقال:عليك بالإجمال فقلت إني لأحب ذلك فأنشأ يقول:

يا من يريد بزعمه إجمالا إن كان حقا فاستعد خصالا
ترك المجالس والتذاكر يا أخي واجعل خروجك للصلاة خيالا بل كن بها حيا كأنك ميت لا يرتجي منه القريب وصالا. [٢٣/أ]

قال النصري: قلت للحلبي هذه موعظة سري لك فعظني فقال: يا أخي أحب الأعمال إلى الله تبارك وتعالى ما أصدر إليه من قلب زاهد في الدنيا فازهد في الدنيا يحبك الله ثم أنشأ يقول: أنت في دار شتات فتأهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك
واجعل الفطر إذا ما صمته يوم مماتك

قال ابن خرزاذ: فقلت للنصري: هذه موعظة الحلبي لك فعظني فقال لي: احفظ دينك واسخ بنفسك لله تعالى وانزع قيمة الأشياء عن قلبك يصفو بذلك سرك ويزكو بذلك ذكرك ثم أنشدني
حياتك أنفاس تعد فكلما مضى نفس منها انقصت به جزءًا فيصبح في نفس ويمشي بمثله ومالك معقول تحس به رزءا يميتك ما يحييك

في كل ساعة ويحدوك حاد ما يريد به الهزءا.
قال الحميدي: قلت لابن حرزاذ:هذه موعظة النصري لك فعظني فقال له يا أخي عليك بلزوم الطاعة وإياك أن تنزح من باب القناعة وأصلح مثواك ولا تؤثر هواك ولا تبع آخرتك بدنياك واشتغل بما يعنيك بترك مالا يعنيك ثم أنشدني:
ندمت على ما كان مني ندامة ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم
نخافوا لكيما تأمنوا بعد موتكم سيلقون ربا عادلا ليس يظلم فليس بمغرور لدنياه زاجر سيندم إن زلت به النعل فاعلم.
قال ابن رامين: قلت للحميدي: هذه موعظة ابن خذداذ لك فعظني أنت فقال: اعلم رحمك الله أن الله جل ثناؤه ينزل العبيد حيث نزلت قلوبهم بهمومها فانظر أين أنزلت قلبك وأنشدني:
قلوب رجال في الحجاب نزول وأرواحهم فيما هناك حلول بروح نعيم الإنس في عز قربه بأفراد توحيد المليك تحول
لهم بفناء القريب من محض بره عوائد بذل خطهن جليل.
قال الخطيب: فقلت لابن رامين:هذه موعظة الحميدي لك فعظني [٢٣/ب]
أنت فقال: اتق الله وثق به ولا تتهمه فإن اختياره لك خير من اختيارك لنفسك وأنشدني:
اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا
جرب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا.
قال الأرمنازي: قلت للخطيب: هذه موعظة ابن رامين لك فعظني أنت فقال احذر نفسك التي هي أعدى أعدائك أن تتابعها على هواها فذاك أعضل دائك واستشعر الخوف من الله بخلافها فإنها الأمارة بالسوء والفحشاء،ثم أنشدني لنفسه:
إن كنت تبغي الرشاد محضا في أمر دنياك والمعاد
نخالف النفس في هواها إن الهوى جامع الفساد
إلى هنا انتهى التسلسل فقلت لشيخنا، رحمه الله تعالى، فعظني أنت فقال: يا بني عليك بتقوى الله ولزوم الطاعات في الجماعات، واعلم بأن الأمر قريب، والله على أعمالك رقيب ثم بكى وأنشد:
إن لله رجالا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها فلما علموا أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الأعمال فيها سفنا
والله أعلم
٢٥ - املاء يوم الجمعة غرة رجب سنة ١١٩٠:
أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر، أخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا الحافظ السخاوي، أخبرتنا أم هانىء بنت علي بن عبد الرحمن الهورينية، سماعًا عليها في منزلها، أخبرنا الفقيه عبد الله بن محمد النشاري، أخبرنا إبراهيم بن محمد الطبري، أخبرنا أبو المظفر محمد، أخبرنا أبو البركات عبد الله بن الحسن، أخبرنا أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر الرزاز، أخبرنا أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، حدثنا عبد الله بن محمد التمار [٢٤/أ]
،
حدثنا محمد بن عبد الله الأبنوسي، حدثنا أبو بكر الصيدلاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي سليم المقرىء، حدثنا محمد بن بشر، عن حمران بن أبان، مولى عثمان، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: صوم أول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين، والثاني كفارة سنتين، والثالث كفارة سنة، ثم كل يوم شهرا.
أنشدنا عمر بن أحمد، أنشدنا عبد الله بن سالم، أنشدنا البابلي، أنشدنا ابن السكين، أنشدنا عبد البر بن الشحنة، أنشدنا والدي، أنشدنا عمي البشر لنفسه:
يا سادني روق لرقة سنازح = لفظته أبدى البعد عن أوطانه

والله ما جلتم بخاطر عبدكم = إلا وفاض الدمع من أجفانه

٢٦ - املاء يوم الجمعة ٨ رجب سنة ١١٩٠:

أَخبرنا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الله، أَخبرنا أبو العز محمد بن أحمد، أَخبرنا والدي، أَخبرنا النور علي بن يحيى، أَخبرنا الشهاب أحمد بن حمزة، أَخبرنا الحافظ أبو الخير السخاوي، أَخبرنا ابن الفرات، أَخبرنا قاضي القضاة أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، إجازة، أَخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الكردي الدمشقي، قراءة عليه، ونحن نسمع، أَخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي، قراءة عليه، وأنا حاضر، أَخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم، أَخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازين، أَخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، أَخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن، أَخبرنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مِسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَنْ جِبْرِيلَ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلاَ تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلاَ أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ [٢٤/ب]

إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ الْمِخْيَطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ.

قَالَ أَبُو مِسْهِرٍ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

هذا حديث صحيح من حديث أبي إدريس، وكان من كبار التابعين، عن أبي ذر، تفرد به مسلم بتخريجه في " صحيحه "، فرواه عن أبي بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، عن أبي مسهر، فوقع لنا عاليًا، ولله الحمد.

وبالسند إلى التاج السبكي، أَخبرنا أبو البركات محمد بن عثمان القوزري، قراءة عليه، وأنا أسمع، أَخبرنا أبو العباس أحمد بن شجاع بن درغام بن فتوح القرشي، قراءة عليه، وأنا حاضر، أَخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي بالجامع العتيق، بمصر لنفسه:

أعم خلائق الإنسان نفعًا = وأقربها إلى ما فيه راحة

اداء أمانة وعفاف نفس = وصدق مقالة وسماع راحة

والله أعلم.

٢٧ - املاء يوم الجمعة ١٥ رجب، سنة ١١٩٠:

أَخبرنا أبو عمر بن أحمد بن عقيل، أَخبرنا أبو عبد الله بن سالم، أَخبرنا محمد بن محمد بن سليمان، أَخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد المقرىء، أَخبرنا عمي سعيد بن أحمد المقرىء، أَخبرنا أبوعبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل الأموي، أَخبرنا والدي، أَخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، أَخبرنا جدي، أَخبرنا البدر محمد بن الحسن الفارقي، أَخبرنا أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن [٢٥/أ]

محمد بن الحسن بن عسكر، أَخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، أَخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد

الفروي، أَخبرنا جدي، أَخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أَخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، أَخبرنا أبو إسحاق إبراهيمبن محمد بن سفيان، أَخبرنا الحافظ أبو الْحَجَّاجِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ القشيري، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا، فَقُمْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا؟ فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ، وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ، فَاحْتَفَزْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلاَءِ النَّاسُ وَرَائِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلاَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَخَرَرْتُ لاِسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً، وَرَكِبَنِي عُمَرُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لاِسْتِي، قَالَ: ارْجِعْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ، قَالَ [٢٥/ب] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَخَلِّهِمْ.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، كما سقناه.

وروى البزار هذه القصة من حديث أبي سعيد الخدري أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك لمعاذ، فلقيه عمر، فقال: ارجع، ثم دخل، قال: يا نبي الله، أنت أفضل رأيًا أن الناس إذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها، قال: فرده.

وبالسند إلى أبي العباس المقرىء، رحمه الله تعالى، قال: أنشدنا العلامة مرعي بن يوسف الحنبلي لنفسه، وكتبه لي بخطه:

هنيئًا لعين شاهدت فعل = وعجزت تقبيل وطىء نعاله
تمنيت أن الخد موطىء نعله = وكحل جفوني من تراب قبوله
فلله تمثيل كريم مبارك = يحاكي هلال الأفق شكل مثاله
ويا حبذا امرأة ذي الحسن بهجة = بقبلة المشتاق وهو كواله
وعبد رأى فعل الهدى ومثالها = عليه أفاض الله سجل نواله
وثم لأوان الأرض بالنعل شرقي = وكل كمال في الورى من كماله
إلهي على المشتاق من نظرة = إلى وجهه والضحى مع خير إله

والله أعلم.

٢٨ - املاء يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١١٩٠:

وبالإسناد إلى البدر بن الحسن، أخبرنا أبو النجباء محمد بن عبد الله بن عمر أبي بكر، قال: في كتابه، ما نصه: روينا بالأسانيد الصحيحة، إلى سعد بن سوادة العامري قال كنت عسيفا لعقيلة من عقائل الحي أركب لها الصعبة والذلول أتهم مرة وأنجد أخرى لا ألين (٣)

مطردا في متجر من المتاجر إلا أتيته يدفعني الحزن إلى السهل، أو السهل إلى الحزن فقدمت من الشام بخرثة وأثاث أريد به كبة العرب ودهماء الموسم فدفعت إلى مكة بليل مسدف فخططت عن ركابي وأصلحت من شأني فلما أضاء لي جلباب الفجر رأيت قبابا تناغي شعف الجبال مجللة بأنطاع الطائف فإذا بدن تنحر وأخر تساق وإذا طهاة وحثثة على الطهاة ألا اعجلوا عجلوا وإذا رجل قائم يجهر على نشز من الأرض ينادي يا وفد الله الغداء وإذا رجل آخر على مدرجة الطريق ينادي ألا من طعم فليرجع للعشاء قال فجهرني ما رأيت فدفعت إلى عميد القوم فإذا أنا جالس على عرش له أبنوس تحته نمرقة خز حمراء متزر بيمنة مرتد ببرد له جمة فينانة قد لاث عليها عمامة خز سوداء فكأني أنظر إلى أطراف جبته كالعناقيد من تحت العمامة فكأن الشعرى تتوقد [٢٦/أ]
بين عيينيه، وكان على خده السار يع، وعلى رأسه عمامة سوداء، فأخرج من تحتها جمة، تحته كرسي مذهب، على الكرسي مخدة ديباج، وحوله مشايخ جملة نواكس الرؤس والأذقان ما منهم أحد يفيض بكلمة، وقد كان حكى لي حبر من الأحبار بالشام أن النبي الأمي التهامي صلى الله عليه وسلم، هذا زمان، فلما رأيته خلته، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: أما وكان قد وليت هو نقله من هذا، فقالوا: أبو نضلة هاشم بن عبد مناف، فجلس إليه، فسمعته يقول، وقد حركن تراقيه، كأنها بطون الحيات: يا معشر قريش: الحلم شرف، والصبر ظفر، والجود مودة، والمعروف محمدة، والجهل سفه، والعجز مذلة، والحرب خدعة، والدهر دول، والأيام عبر، والمرء منسوب إلى فعله، مأخوذ بعمله، فاصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد، واستشعروا الحلم تجوزا السدود، ودعوا القصور يجانبكم السفهاء، وأكرموا الجليس يعمر ناديكم، وحابوا وحاموا على الخليط يرغب في جواركم، وانصفوا الناس ينصف بكم، وعليكم بمكارم الأخلاق فإنها تزيد في الرفق، وإياكم والأخلاق الدنية فإنها تضع من الشرف، قال: فخرجت من عنده وأنا أقول: هذا والله المجد لا مجد الحقبة.

أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا عبد الله بن سالم، أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان، أنبأنا محمد بن محمد التلمساني، أنبأنا أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي، أنبأنا عبد الرحمن بن يحيى بن فهد، أنبأنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن فهد، أنبأنا، أنبأتنا المسندة هاجر بنت الشرف المقدسية، أنبأنا، أنبأنا عبد الله بن عمر الحلاوي، أنبأنا البدر بن حسن بن محمد الفارقي، أنبأنا أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأندلسي، من لفظه، أنبأنا محمد بن عبد الله القرطبي بسبتة، وأبو زكريا يحيى بن أبي بكر العبدري بتلمسان، قالا: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعادة الداني المقرىء، من لفظه بالإسكندرية، أنشدنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد لنفسه:

يا مبصرا بمثال فعل نبيه = قبل مثال الفعل لا تتكبرا
واعكف عليه فطاف ما عكفت به = قدم النبي مروحًا ومبكرًا
[٢٦/ب]
أوما تر عوان المحب مقبل = طللا وإن لم يلق فيه متحبرًا
صلى عليه الله ربي دائمًا = ما لاح نجم في السماء وأزهرا

٢٩ - املاء يوم الجمعة ٢٩ رجب سنة ١١٩٠:

أخبرنا عمر بن أحمد بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا علي بن عبد القادر، عن أبيه، عن جده، أخبرنا أبو الخير السخاوي، أخبرنا أبو عبد الله الخليلي، أخبرنا الصدر الميدومي، عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبونعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ لَيْثُ بْنُ خَالِدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ الْمَدِينِيَّ، يَقُولُ: قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، دُونَ مَقَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَتَبَةٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهْدَى أَبَا هُرَيْرَةَ لِلإِسْلامِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ أَبَا هُرَيْرَةَ الْقُرْآنَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي الْخَمِيرَ، وَأَلْبَسَنِي الْحَرِيرَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَوَّجَنِي بِنْتَ غَزْوَانَ بَعْدَمَا كُنْتُ أَجِيرًا لَهَا بِطَعَامِ بَطْنِي، فَأَرْحَلَتْنِي فَأَرْحَلْتُهَا كَمَا أَرْحَلَتْنِي. ثُمَّ قَالَ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ

مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَيْلٌ لَهُمْ مِنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ، يَحْكُمُونَ فِيهَا بِالْهَوَى، وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ.
أَبْشِرُوا يَا بَنِي فَرُّوخٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ الدِّينَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ مِنْكُمْ أَقْوَامٌ.
هذا حديث موقوف، ورجاله ثقات.
ورواه الحاكم في " مستدركه "، من وجه آخر من طريق عاصم بن محمد بن محمد بن زيد، عن أبيه، عنه، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في " إختصاره للمستدرك "، فقال: " فيه انقطاع ".
وبالسند المتقدم إلى العقبي، أخبرنا أبي الكوكب، أخبرتنا زينب بنت الكمال، عن مكي بن علان القيسي، أنشدنا الحافظ أبو القاسم ابن عساكر لنفسه:
[٢٧/أ]
لقول الشيخ: أنبأني فلان = وكان من الأئمة عن فلان
إلى أن ينتهي الإسناد، أحلى = لقلبي من محادثة الحسان
ومشتمل على صوت فصيح = ألذ إلي من صوت القيان
وتزييني الطروس بنقش نقس = أحب إلى من نقش الغواني
وتخريج الفوائد والأمالي = وتسطير الغرائب والحسان
وتصحيح العوالي من العوالي = بنيسابور أو في أصفهان
أحب إلى من أخبار ليلي = وقيس بن الملوح والأغاني
فإن كتابة الأخبار ترقي = بصاحبها إلى غرف الجنان
وحفظ حديث خير الخلق مما = ينال به الرضا بعد الأمان
فأجر العلم ينمو كل حين = وذكر المرء يبقي وهو فاني
والله أعلم.
٣٠ - املاء يوم الجمعة سادس شعبان سنة ١١٩٠:
أخبرنا أبو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم، أخبرنا عمر بن عبد القادر بن أبي تغلب، أخبرنا عبد الباقي الحنبلي، أخبرنا الشهاب أحمد بن علي الملحي الدقاق، أخبرنا الشمس محمد بن محمد بن طولون الحنفي، أخبرنا الشريف كمال الدين محمد بن محمد بن حمزة الدمشقي، أخبرنا الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن فهد، أخبرتنا عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي، أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، أخبرنا الشيخ الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، قراءة عليه سنة ٦٣٣، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن حمزة بن علي السلمي، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جِئْتُ أَبِي فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: وَجَدْتُ أَقْوَامًا مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْهُمْ، يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَرْعَدُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى، فَقَعَدْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: لاَ تَقْعُدْ مَعَهُمْ بَعْدَهَا، فَرَأَى كَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ فِيَّ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو [٢٧/ب]
الْقُرْآنَ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَتْلُوَانِ الْقُرْآنَ فَلاَ يُصِيبُهُمْ هَذَا، أَفَتَرَاهُمْ أَخْشَعَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَرَكْتُهُمْ.
هذا إسناد صحيح هكذا أخرجه الضياء المقدسي في كتابه إجتناب البدع كما سقناه وبالسند المتقدم إلى الضياء المقدسي: أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان ببغداد، أخبرنا الإمام العالم أبا محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرىء النحوي، وأنشدنا لنفسه:

ترك التكلف في التصوف واجب ومن المحال تكلف الفقراء
قوم إذا امتد الظلام رأيتهم يتركعون تركع القراء
والوجد منهم في الوجوه محله ثم السماع يحل في الأعضاء
لا يرفعون بذاك صوتاً مجهراً يتجنبون مواقع الأهواء
ويواصلون الدهر صوماً دائماً في البأس إن يأتي وفي السراء
وتراهم بين الأنام إذا أتوا مثل النجوم الغر في الظلماء
صدقت عزائمهم وعز مرامهم وعلت منازلهم على الجوزاء
صدقوا الإله حقيقة وعزيمة ورمحوا حقوق الله في الآناء
والرقص نقص عندهم في عقدهم ثم القضيب بغير ما إخفاء
هذا شعار الصالحين ومن مضى من سادة الزهاد والعلماء
فإذا رأيت مخالفًا لفعالهم فاحكم عليه بمعظم الإغواء
والله أعلم.

٣١ - إملاء يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شعبان سنة ١١٩٠.

الحمد لله الذي أهلنا لعبادته والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أتانا بالبينات والهدى وعلى آله وصحبه نجوم الهدى وبدور الإقتداء، صلاة وسلاما دائمين متلازمين.

أما بعد

فقد أخبرنا أبو المعالي الحسن بن علي بن أحمد الشافعي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير الخليقي، أخبرنا منصور بن عبد الرزاق الطوخي، أخبرنا أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة، أخبرنا المسند يونس بن شيخ الإسلام، أخبرنا الشمس السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني [٢٨/أ]

قراءة على فاطمة بنت عبد الهادي عن أبي نصر بن الهاد، أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد، إجازة مكاتبة، أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء العطار، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا الحافظ أبو القيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثنا سليمان بن أحمد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سعيد بْنُ جَابَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ، سَمِعْتُ شَيْخًا يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ، وَكَانَ قَدِيمًا يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ،رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَأَهْلِ الْفسقِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْحِ، لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مفتونةٌ قُلُوبُهُمْ، وقلوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو عبيد عن نعيم بن حماد عن بقية.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في كناه عن أحمد بن عبد الرحمن به خلاد عن محمد بن سيرين، فوقع لنا بدلا عاليا، وأخرجه ابن عدي عن الحسين بن عبد الله القطان عن سعيد بن عمرو عن بقية، قال الطبراني: لا يروي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد تفرد به بقية، قال الحافظ: وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجولين وما روى عن شيخه حصين أحد غيره وشيخه أبو محمد لا يعرف اسمه وليس له إلا هذا الحديث، وبالسند إلى أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي المعروف بالتالي، أنشدنا أبو بكر بن دريد اللغوي، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى وهو منه قديم الشعر تركت سنده لطوله

لَيْسَ كُلُّ الدَّهْرِ يوماً واحداً رُبّما ضَاقَ الفَتى ثمّ اتّسَعْ
إنّمَا الدّنْيا مَتَاعٌ زائِلٌ فاقْتَصِدْ فيهِ وخُذْ مِنْهُ وَدَعْ
وَارْضَ للنّاسِ بمَا تَرْضَى بهِ واتبع الحقَّ فنِعْمَ المُتَّبَعْ

إنْ للخَيرِ لَرَسْماً بَيْنَنَا طبعَ اللهُ عليهِ ما طبعْ
قد بلونَا الناسَ في أخلاقهمْ فرأيناهُمْ لذي المال تَبَعْ
وحَبيبُ النّاسِ مَنْ أطْمَعَهُمْ إنما الناسُ جميعاً بالطمعْ [٢٨/ب]
احمدِ اللهَ على تدبيرِهِ قدَّرَ الرِّزقَ فعطى ومنَعْ
عجبا للدهر من اسم قد أبا الدهر والدهر جزع
وكذاك الدهر في تعريفه دائما خوف وفجع
والله أعلم.

٣٢ - إملاء يوم الجمعة الثالث من رمضان.

بسم الله الرحمن الرحيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الكريم الستار، قابل التوب، وغافر الأوزار والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه المختار، القائل من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، وعلى آله السادة الأطهار وأصحابه القادة الأخيار والعلماء من بعدهم، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، أخبرنا جدي عن أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني أبو الثناء أحمد بن علي المنجور، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الخطيب عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي العثماني، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن قاسم القوري اللخمي، أخبرنا أبوعبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن جابر الغساني، أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن البلنسي، أخبرنا أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي، حدثنا الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بقراءتي عليه، حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن عربي، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني بالمسجد الحرام من لفظه وكتبه لي بخطه، حدثنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد البزاز،حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن بشر بالدينور، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: قدم هارون الرشيدي بمكة فجلس عند الإسطوانة، ثم قال الفضل بن الربيع بلغني أن الحسين بن علي الجعفي حاج فانظر أين هو حتى آتيه فقال رجل هو ذاك يصلي عند المقام فقال الفضل: أنا آتيك به يا أمير [٢٩/أ]

المؤمنين فإنه أحق أن يأتيك فجاء الفضل فوقف عليه وهو يصلي فقال له إن أمير المؤمنين علي إتيانك قال: فسلم الحسين ثم قال: أنا حق أن آتيه قال: فامض بنا فجاء معه قال: فاعتنقه هارون وسلم عليه وأجلسه إلى جنبه ثم أقبل عليه هارون فسأله عن حاله قال: ثم تنحى عنه، حتى صار بين يديه وضرب يده إلى قلم وقرطاس ثم قال تملي علي حديث عبد الله بن مسعود في التشهد فقال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ , عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ , قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي , وَقَالَ: أَخَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِي , وَقَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَعَلَّمَنِي التَّشَهُّدَ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ , السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ , السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ , أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

فقال هارون أخذ الحسن بن الحر يدك قال: نعم قال فتأخذ بيدي كما أخذ بيدك قال: فأخذ يدي في يده وقال أخذ الحسن بن الحر بيدي هكذا وقال: أخذ عبد الله بن مسعود بيدي هكذا وقال: أخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيدي هكذا قال فترك هارون يده وجعل يقبل يد نفسه وقال صافحت كف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هذا حديث حسن عال، معروف الرجال، وهو أصح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد.

وأنشدنا شيخنا عبد الخالق بن أبي بكر الزجاجي، لبعضهم:

ألا أيها الساعي على سنن الهدى= رويدك أماللنفوس غرور

[أتدري] إذا حان الرحيل وقربت = مطايا المنايا منك أين تسير
أطعت دواعي اللهو في سكرة الصبى =أمالك من شيب العذار نذير
كأني بأيام الحياة قد انقضت = وإن طال هذا العمر فهو قصير
وفاجاك مرتاد الحمام ويا لها = زيارة من لا تشتهيه يزور
وأصبحت مصروع السقام معللا = يقولون داء قد ألم يسير
وهيهات بل خطب عظيم وبعده = عظائم منها الراسيات تمور
ولما تيفنت الرحيل ولم يكن = لديك على ما قد أتاك نثير
وما لك من زاد وأنت مسافر= ولا من شفيع والذنوب كثير بكيت وما يغني البكاء عن الذي=جرى وتلا في المتلفات عسير [٢٩/ب]
فبادر وأيام الحياة مقيمة =وحالك موفور وأنت قدير

٣٣ - إملاء يوم الجمعة رمضان سنة ١١٩٠.

أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا خالي عبد الله بن سالم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد القادر، أخبرنا أبي، عن جده، أخبرنا الحافظ السخاوي، أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الترمذي، أخبرنا حافظ الحفاظ الزين العراقي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر، بقراءتي عليه، والتقي علي بن عبد الكافي السبكي مشافهة بدمشق، قالا: أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلاَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَقَالَ: هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ فَقَالَ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: وَكَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَفِينَا كِتَابُ اللهِ نُعَلِّمُهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، وَيُعَلِّمُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا ظَنَنْتُكَ يَا ابْنَ لَبِيدٍ إِلاَّ مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ، أَوَلَيْسَ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ ، قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكَ بِمَا يَرْفَعُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ، وَبِدُوِّ ذَلِكَ أَنْ يُرْفَعَ الْخُشُوعُ فَلاَ تَرَى خَاشِعًا.

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي في " السنن الكبرى "، الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن اللَّيْث، عن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي عَبْلَة.

ورواه ابن حبان في " صحيحه "، في النوع الثاني والعشرين، من القسم الثالث، عن عبد الملك بن محمد بن عدي، وحاجب بن أركين، كلاهما، عن الربيع بن سليمان، موافق للنسائي.

ورواه الحاكم، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه، عن عبيد بن شريك البزاز، عن يحيى بن عبد الله، عن الليث، وقال: هَذَا صَحِيحٌ وَقَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ، وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ فِيهِ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ فَقَدْ سَمِعَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ الْحَدِيثَ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَمِنْ ثَالِثٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ أَبُو الدَّرْدَاءِ. [٣٠/أ]
رضي الله عنه.

وقد روى ذلك عن زياد بن لبيد، رضي الله عنه.

أما حديث أبي الدرداء، فأخرجه الترمذي في " جامعه "، من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عنه.

وأما حديث زياد بن لبيد، فأخرجه أحمد في " مسنده "، عن وكيع، وابن ماجة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عنه.

وبالسند إلى صاحب المجالسة، قال: أنشدنا محمد بن موسى، أنشدنا المازني، لأعرابي:

أيّها الدّائب الحريص المعنّى = لك رزقٌ وسوف تستوفيه

قبّح الله نائلاً ترتجيه = من يدي من تريد أن تقتضيه
إنما الجود والسماح لمن يع = طيك عفواً وماء وجهك فيه
لا ينال الحريص شيئاً فيكفيه = وإن كان فوق ما يكفيه
فسل الله وحده ودع النا = س وأسخطهم بما يرضيه
لا ترى معطياً لما منع ال = لّه ولا مانعاً لما يعطيه

٣٤ - إملاء يوم الثلاثاء ٩ رمضان سنة ١١٩٠، بمقام الجمعة.

أخبرناإسماعيل بن عبد الله بن علي الحنفي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن، أخبرنا الصفي أحمد بن محمد بن عبد رب النبي، أخبرنا أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد، أخبرنا عمي جار الله بن عبد العزيز، أخبرنا أبي، عن جده تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الحافظ، أخبرنا عبد الرحيم بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الكريم القرشي، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن ترحم، أخبرنا علي بن أبي الكرم، أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، أخبرنا محمود بن القاسم الأزدي، أخبرنا عبد الجبار بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا أبوعيسى محمد بن عيسى الترمذي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا القُرْآنَ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [٣٠/ب]

هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟ قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قُلْتُ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؟ الخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلاَ تَرَى فِيهِ رَجُلاً خَاشِعًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، نَحْوُ هَذَا.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انتهى.

قلت: وقد تقدم ذلك في المجلس السابق.

ورواه الحاكم، عن أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئ، وَأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَد بْن مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيّ، عن عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْبَصْرِيِّينَ، وَفِيهِ شَاهِدٌ رَابِعٌ عَلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ وَهُوَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ.

وأما حديث زياد بن لبيد الأنصاري، فبالسند المتقدم، إلى الزين العراقي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا المسلم بن محمد، أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثني عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد، قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قال: وذاك عند أوان ذهاب العلم قال: قلنا يا رسول الله، يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ قال: ثكلتك أمك يا ابن أم لبيد، إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة، أوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل، فلا ينتفعون مما فيهما بشيء.

أخرجه ابن ماجة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، فوقع لنا بدلاً، ولله الحمد.

وبالسند إلى صاحب المجالس، قال: حدثنا إبراهيم بن سهلويه، حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: قال بعض الحكماء: مجالسة أهل الديانة، تجلو عن القلوب ضد الذنوب، ومجالسة ذوي المروءة تدل على مكارم الأخلاق، ومجالسة العلماء تفتح ذكاء القلوب، ومن عرف تقلب الزمان لم يركن إليه، والله أعلم. [٣١/أ]

٣٥ - إملاء يوم الجمعة ١٢رمضان سنة ١١٩٠.

أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى، أخبرنا الشمس محمد بن سراج الخانوتي، أخبرنا الشمس محمد بن أحمد المظفري، أخبرنا يوسف بن شاهين الكركي، أخبرتنا أم هانىء بنت علي بن محمد بن عبد الرحمن الهورنية، أخبرنا العفيف عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان الشاوري، أخبرنا المرضي إبراهيم بن محمد بن أبي الطبري، أخبرنا الحافظ جمال الدين أبو بكر محمد بن أبي أحمد الأندلسي، عرف بابن مسدي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحراني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن عزير الفرضي، أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المالكي، حدثنا أبو أسيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله بن أبي فاختة، عن الأسود، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: أحسنوا الصلاة على نبيكم، فإنكم لا تدرون لعلها تعرض عليه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، علمنا. فقال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ونبي الرحمة، اللهم ابعثه مقامًا محمودًا يغبطه الأولون والآخرون، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

رواه إسماعيل بن علية، وهاشم بن علي، وغير واحد عن المسعودي بنحوه.

وقد تابع المسعودي عليه مسعر بن كدام، روى ذلك من حديث عدي بن الفضل، عن مسعر، عن عون.

قال الحافظ ابن مسدي: هذا الحديث موقوف على ابن مسعود، والمشهور من مذهبه التوقيف في الأحاديث تورعًا، وقد كان جماعة من الصحابة لا يرفعون، منهم: ابن عمر، وأبو الدرداء، وغيرهما، حتى يروى عن بعضهم، أنه كان إذا نسي، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورت عيناه، ومنهم من كان يقول إذا رفع حديثًا: اللهم إلا هكذا، أو مثله، وكل معنى من هذا الحديث، فقد صحت فيه الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم لأقوال ابن مسعود [٣١/ب]

فإن كانت مرفوعة، تعلق بها ما يتعلق بالأمر المطلق من الخلاف، ويحتمل أن يكون بالإنشاء على ما قدمت، أو بالوقوف مع الخصوص، فإنه غاية الأمر حسمًا لاتباع السنة، وتركًا للتكلف، والله أعلم.

وبالسند إلى مسدي، أنشدنا أبو أسود محمد بن الهيثم السلمي لنفسه:

أما الصلاة على النبي فقربة = ووسيلة يمحى بها الآثام

وبها ينال المرء عن شفاعة = يلقاه منها جنة وسلام

كن للصلاة على النبي ملازمًا = فصلاتها الإعزاز والإكرام

والله أعلم.

٣٦ - إملاء يوم الجمعة ١٩رمضان سنة ١١٩٠.

أخبرنا عمر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، أخبرنا عبد البر بن الشحنة، أخبرنا والدي، أخبرنا إبراهيم بن خليل الحافظ، أخبرنا صلاح الدين بن أبي عمر، أخبرنا مسند الآفاق الفخر بن البخاري، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأبو جعفر بن طبرزد، سماعًا عليهما، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عمر بن أحمد الحنبلي، قراءة عليه، وأنا حاضر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال أخبرنا أبو مسلم الكجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حميد حدثناه عن أنس، رضي الله عنه، قال كان يسوق بهم رجل يقال له انجشة

بأمهات المؤمنين قال فاشتد بهم السير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك ارفق بالقوارير.
هذا حديث صحيح عال، أخرجه الشيخان، من طرق، عن أنس، لكن هذه الطريق أعلى من تلك الطرق بثلاث درجات، كما رويناها.
واخرجه الإمام أحمد في " مسنده "، عن [٣٢/أ]
محمد بن أبي عدي، عن حميد، فوقع لنا بدلاً عالياً.
النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدو بالنساء، كما أن البر بن مالك كان يحدو بالرجال، وإنما عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقوارير بجامع اللطف وسرعة الإنكسار، وفي الحديث بيان استعمال المجاز، والأمر بالرفق، لا سيما بالنساء.
وقد أخرج أحمد في " مسنده "، والشيخان، كلهم عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله، عز وجل، يحب الرفق في الأمر كله.
وهذا الحديث أيضًا صحيح.
وبالسند المتقدم إلى أبي اليمن الكندي، عن عبد الرحمن بن محمد القزاز، عن الحافظ أبي بكر الخطيب، عن محمد بن الحسن الأهوازي، قال: سَمِعْتُ أبا حكيم العسكري يقول: سَمِعتُ الزبيبي يعني إبراهيم بن عبد الله يقول: سَمِعتُ نصر بن علي يقول دخلت على المتوكل، [فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي:
لم أرى مثل الرفق في لينه = أخرج للعذراء من خدرها
من يستعن بالرفق في أمره = يستخرج الحية من جحرها
فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما] .
٣٧ - إملاء يوم الجمعة لأربع بقين من رمضان سنة ١١٩٠.
أخبرنا محمد بن علاء الدين، أخبرنا والدي، أخبرنا البرهان الكوزاني، أخبرنا الصفي القشاشي، أخبرنا ابو المواهب الشناوي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد، أخبرنا جار الله بن فهد، أخبرنا والدي، أخبرنا حمدي، أخبرنا الزين العراقي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بقراءتي عليه بدمشق، أخبرنا المسلم محمد، أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قال: فقلت: جئت أطلب العلم، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من خارج يخرج من بيت في طلب العلم، إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع.
هذا حديث صحيح، أخرجه الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم، وابن ماجة، عن محمد بن يحيى، كلاهما، عن عبد الرزاق، فوقع لنا بدلاً عالياً.
وأخرجه ابن حبان في " صحيحه "، عن محمد بن إسحاق بن [٣٢/ب]
خزيمة، عن محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، كلاهما، عن عبد الرزاق.
ورواه الحاكم، عن محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الوهاب بن بخت، عن ذر بن صفوان، قوله، غير مرفوع، وزاد في آخره: " وحين يرجع ".
وكتب إلي أبو عبد الله الحنبلي: أنشدنا عمر بن أبي تغلب، أنشدنا عبد الباقي، أنشدنا عبد الرحمن بن يوسف، أنشدنا الشمس العلقمي، أنشدنا الحاغظ السيوطي لنفسه:
إن خفت يوم الحشر وأهواله = ورمت ان تحظى بكل مرام
فامش على سنة خير الورى = منتهجًا أهل الحديث الكرام

هم الآلي ينجوك من هول = حين يقادون لدار السلام

والله أعلم.

عن هذه الشيخة الشريفة

على يد كاتبها أفقر العباد، عبد الرؤوف النتماوي، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، آمين آمين آمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه تسليمًا كثيرًا.